

١

٨٧٤

كسّر ذهب سيفك واصنعه لك خلخالا
ما تصنع بالسيف ان لم تك قتالا

وقال حسن افندی البزاز مناجات

بسم الله الرحمن الرحيم

الی بابك العالی رفعت حوایجی وجئت بطه المصطفی اتشفع
سئلتك بالفضل الذی انت اهله وان لم اكن اهلا لما فیه اطمع
اذقنی شراب العفو عنی فان یكن قد اتسع المطلوب فالفضل اوسع
وما انا الا بائس كل بائس فلیس له الا بجودك مطمع
فمن یسمع المضطر غیرك ان دعا ومن یكشف البلوی سواك ویرفع
الهی بمن ارسلته رحمة لنا ومن هو فی العاصین عندك یشفع
ابی القاسم المختار اكرم من دعا الیك ومن نور الهدی منه یسطع
اجل جمیع المرسلین كرامة علیك واعلاهم مقاما وارفع
نتیجة ایجاد الخلائق كلها سراج منیر فی الوجود مشعشع
اجرنی من الكرب العظیم فاننی لبابك ربی جئت بالذل اضرع
انلنی انلنی من نوالك بغیتی فانك تعطی من تشاء وتمنع
دعوتك مضطرا وانت ملاذ من دعاك وما فی الكون غیرك مفزع
اتیتك استجدی غناك لفاقتی فجد لی فمالی غیر بابك مرجع
وظنی جمیل فیك والفضل واسع وانت كریم والحبیب مشفع

وبابك مفتوح لكل مؤمل وبرك عن حاجتنا لیس یمنع
وصل وسلم كل آن ولمحة علی من به سر السعادة مودع
مع الال والاصحاب مهما ترنمت بلابل سجاعی بشكرك تسجع

وقلت وقد طلب منی من امره مطاع وخلافه لا یستطاع رئیس العلماء بالبلدة الحدباء عمری زاده عبد الله افندی نفعنا الله به بل وبه متعنا فی الدنیا والاخرة عند انشاده الانبوب لحضرة نبی الله یونس علیه الصلاة والسلام نكتبها فی انبوب تلك الحضرة الاقدسیة علی ساكنها افضل السلام والتحیة

زر حضرة ملئت حسنا واحسانا وروضة نفحت روحا وریحانا
هبت بها نسمات القرب مهدیة الی القلوب بایدی اللطف عرفانا
ربع السرور وربیع الانس روض هدا افنانها اثمرت امنا وایمانا
طور التجلی علیها النور ینزل فی جنح الدجی فیراه كلمن كانا
تنبات طائفة الاملاك طائفة بها وتمسی المعالی الغر ضیفانا
جل الذی بجلال منه جللها اذ جللت مرقدا جلت به شانا
ضمت نبی الهدی ذا النون فافتخرت به وطاطات الافلاك اذعانا
لم لا نتیه بمن تاه الزمان به واصبح الكون من ذكراه نشوانا
لنا علی الملأ الاعلی التفاخر اذ كنا لحضرته العلیاء جیرانا
له علینا ایاد لا یقوم بها شكر لو العالم العلوی ایانا
وكم له معجزات عندنا ظهرت تضیق عنها صدور الغیب كتمانا
یمم حماه بجده الیم مندفقا واستسق غیث نوال منه هتانا

وقف بحضرته تحضى بهمته   فكم اغاث بنود الله حيرانا
ماذا اقول بمن اثنى عليه كما   قد صح اكرم رسل الله اعلانا
هذا الذى عظم الرحمن منزله   وفى زيادته المختار اوصانا
كم استجاب لنا سبحانه كرما   به ومن ظلمات الغم نجانا
عليه ازكى صلوة نستمد بها   من الكريم لنا عفوا وغفرانا
ما دبحت من قدود الزائرين له   نسايم الفضل والالطاف اغصانا

وقلت هذه المقطوعه فى حضرة الرسالة صم

لسان يراعى من صدود العلا املا   مديح رسول الله فى الملأ الاعلا
وغنت به الاملاك فخرا فاصبحت   تدور بها الافلاك من طرب ثملا
ومن عالم الارواح ارواحا صبت   الى حبه فاستقصت الشهب الاعلا
سراج منير حكمة الله زينة   امد بنصر الله من نوره الرسلا
فما هطلت فى الكون ديمة رحمة   على الخلق الا وهو كان لها اهلا
وما هو الا كل فخر وسودد   وذلك جهدى وهو عن مثله جلا
اتى رحمة للعالمين عميمة   وقد خصنا الرحمن منه به فضلا
هو العلم الفرد الذى لا خاسئا   لعزته من عز بل عز من ذلا
فهل يدرك المداح معشار عشرها   حوا فضله كلا فكل لقد كلا
سل الكتب كم اثنى عليه معظما   بها الله رب العالمين وكم صلا
متى تليت ايات مجد فانها   وحرمته من صحف آثاره تتلا
وان اوضحت للحق بارقة فمن   سنا نوره لاحت فاوضحت السبلا

جلى

جلى مدحه همى واجلا صحائفى   وعقد ولاه كل مشكلة حلا
دنى فتدلى هيبة اذ اقامه   مقاما جليلا ما اقام به الرسلا
ولم يدر غير الله والله كنهه   فقد عجز العرفان والعلم والعقلا

وقال رحمه الله

برامة قف يا سعد واستوقف الركبا   لنلثم فى اجفاننا ذلك التربا
فلى ابرج الارض المقدسة التى   اليها صبا قلبى فاضحى بها صبا
الا حبذا تلك الربوع وحبذا   زمان به قد نلت من اهلها قربا
ديار اذا دارت احاديث ذكرها   تملت فلم املك فؤادا ولا لبا
وقفنا بها والشوق ملا قلوبنا   فمن فاقد لبا ومن واجد قلبا
وطارت بلبى نفحة حاجرية   سرت من عرار السفح قد نفحت جيبا
الا ليت شعرى كلما هبت الصبا   صبوت الى نجد فيا قلب ما اصبا
اظن الحمى منا قريب فانثنى   اشم شذاه بالنسيم الذى هبا
ولى بين سلع والعذيب احبة   كرام ارى التعذيب فى حبهم عذبا
فان لهم فى المنحنى من اضالعى   محلا وان حلوا العقيق او الشعبا
عدمت الهوى الا هواهم فانه   مرامى فكفى اللوم يا هند والعتبا
الم تعلمى انى امرؤ ذو صبابة   اليهم ولو انى فنيت بهم حبا
وان نسيما هب من جانب الحمى   دعى للهوى العذرى لبى وقد لبا
حمى الله ربعا فزت فيه بقربهم   وحيا الحيا تلك الاجارع والكثبا
عدمتك دمعى ادعى اننى لهم   محب ولا استسقى لربعهم السحبا

لقد زعم الواشون انى لبعدهم ... مللت الهوى تبًّا لآرائهم تبا
سلا اهل سلا قلب المتيم حبّهم ... لفرط نواهم لا ومن فَلَقَ الحبّا
متى تنطوى ما بيننا شقة النّوى ... فانشرها تيك الصحائف والكتبا
قفا بطلول الحى نندب اهله ... فانى ارى فرضا علينا به الندبا
الا وانشدا لى بالديار حشاشة ... لديهم دعاها الشوق يوم الحمى نهبا
خليلىّ انّ القلب هاجت شجونه ... وعاوده شوق فهل عاود الرّكبا
سئلتكما ان تصحبانى لغاية ... الى مثلها لم ارض غير كما صحبا
الى طيبة حثوا الركاب واسرعوا ... فان بها طيبا لروحِىَ بل طُبّا
الى حيث نحظى فى زيارة احمد ... فيقضى اليه كل ذى حاجة اربا
كان ذوى الحاجات منا ببابه ... ظماء مع الرضا، فقد صادفت ثغبا
فديتكما ماذا التوانى عن السرى ... وكل مشوق للزيارة قد ابا
لعمر ابيكم ان من كان سيره ... الى نحو خير الرسل يستهل الصّعبا
ترى هل ترى عيناى مرقد احمد ... فتسكبن يا عيناى دمعكما سكبا
ويعلو نحيب الزائرين بطيبة ... فطوبى لمشتاق لديه قضى نحبا
متى ترنى يا سعد والشوق مزعجى ... احثّ الى وادى قبا الانيق القبا
اذا بلغتنا العيس قبر محمّد ... فلا عدمت ورد النمير ولا الابا
سمونا به عزّا على كُلّ امة ... ونلنا به فخرا على الكل قد ادبا
سعدتم بنى سعد بنيل رضاعه ... واصبح بعد المحل عيشكمو اخصبا
ويا لقُصَىّ قد سموتم بعزّه ... الى الشرف الاقصى فسدتم به العربا

وحسب بنى الزهراء ان جزاءه ... على نصحه فينا المودة فى القربا
وما انا الّا مستهام بحبهم ... وحسبى فخارا ان اهيم بهم حبّا
رؤف عطوف محسن بيد انّه ... تميد الرواسى من مهابته رعبا
شديد ثبات كلما اشتدت الوغى ... ودارت رحى الهيجاء كان لها قطبا
لقد شرفت فيه قريش على الورى ... وقد كان من ازكى شعوبهم شعبا
فان مثال الفخر من ال عمرهم ... بنو هاشم الغرّ الاولى طهّروا اصلبا
بميلاده العلياء قرت عيونها ... ودنّح عطفيه الزمان به عجبا
واخمد نار الفرس ايقاد نوره ... وكم قبس منها باحشائهم قبّا
اتى وكأنّ الكون قد كان عاريا ... فالبسه من حسن اثاره ثوبا
وشابت قرون الدهر قبل ظهوره ... فأنسى انسا اذ اتاه به شبّا
فبالملة البيضاء قد جاءنا وفى ... عظيم النبا من حضرة القدس قد انبا
كفى شرفا مسراه ليلا بجسمه ... الى العرش والكرسىّ يخترق الحجبا
واب وجيش الليل لم يلو راجعا ... فما اسعد المسرى وما احمد الاوبا
وان العصا اخضرت بيمناه مثلما ... بيمن دعاه اخضرت السنة الشهبا
يمينا برب الناس ان يمينه ... لتطرد فى انوائها المحل والجدبا
نعم كفه بحر الم تر انها ... افاضت مياها قد روت جيشه شربا
سقت حزبه الماء الزلال وكم سقت ... اعاديه يوم الروع من باسها العطبا
لقد انطق الله الجماد بكفه ... فلا عجبا ان انطق الظبى والضبا
وحن اليه الجذع شوقا كانه ... محب رأى الاطلال فاذكر الحبا

لدعترة عز وصحب اكادم   تباهى بهم ام القرى الشرق والغربا
هم الآل والاصحاب كانوا لاحمد   فاكرم بهم آلاً وانعم بهم صحبا
تلين لذكر الله خوفا قلوبهم   وتقسو على الكفار ان شهدوا حربا
لقد ترخص الارواح منهم بنصره   ويغلوا الذى يرضون عنهم به الربا
عصابة خير الرسل خير عصابة   اولئك حزب الله كانوا له حزبا
هم الفقراء الاغنياء تسربلوا   ثياب التقى والباس لا الوشى والعصبا
كماة تراهم كل شهم غضنفر   ببيض الظبى عن بيضة الدين قد ذبا
مقاويم يلقون الكتائب فى الوغى   بعزم يقد السمر والابيض العضبا
فلله اسد من لوى بن غالب   تروع الجبال الشم والاسد الغلبا
وان بنى عدنان للمجد معدنا   فلله كم قد انجبوا ماجدا ندبا
اكادم من حازوا مفاخر جمة   تراثا وحازوا مثل اضعافها كسبا
فمن ذا يباديهم بفخر وسودد   ومن ذا الذى يعدوهم فى العلا قربا
وفيهم حبيب الله والسيد الذى   لقد انطق الرحمن فى مدحه الكتبا
بنى الهدى من للوجود وجوده   غدا علة بل قد غدى الروح والقلبا
به الله عنا يكشف البؤس والعنا   ويقبل منا فى شفاعته التوبا
فنوح من الطوفان قد ما به نجا   ويوسف لولاه لما فارق الجبا
قصدت حماه طامعا فى نواله   فيممت يما بالمواهب قد عبا
ايا كعبة الآمال يا خير من سرت   اليه العتاق النجب حاملة نجبا
ويا خير من أم العفاة جنابه   واكرم من اولى مناهله سيبا

لا بابك

5

الى بابك العالى رفعت حوايجى   وانزلت امالى به اطلب القربا
سئلتك بالفضل الذى انت اهله   وان لم اكن اهلا بفضلك ان احبا
اغثنى فانت الغوث والغيث للورى   اذا اصبحوا يشكون من دهرهم ريبا
اجرنى اجرنى من امور تعاظمت   على فقلت من شبا صبرى الغربا
حملت ذنوبا ضقت ذرعا بحملها   فامت بنى الآمال جانبك الرحبا
وهى جلدى من ثقلها اليوم قد وهى   وقد كربت روحى تفادقنى كربا
ومالى رسول الله غيرك ملجأ   وجاهك فى الدنيا ملاذى وفى العقبا
فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة   سوى جاهك العالى لمقترف ذنبا
وسمعا فداك الكون منى مدايحا   تفوق لنظم الدر واللؤلؤ الرطبا
وما قدر مدحى فى علاك ولو به   نظمت بخيط الصبح فى شعرى الشهبا
ولكنها حاجات شوق قضيتها   ومن لى بان اقضى بامداحكم ريبا
وها انا فيها قد ضممت جوانحى   وجئتك ارجو الفتح منكسرا قلبا
دفعت لكم مخفوض حالى خافضا   لديكم جناح الذل ارجو له نصبا
وانى لاستجدى بك الله جوده   وادرأ عنى فى مدائحك الخطبا
لمن قبل ان بانت سعاد مديحكم   لكعب على هام العلا رفعت كعبا
عليك صلاة الله تنهل دائما   على جدث اضحى لشمس العلا غربا
كذاك سلام الله يهدى بمنه   فيشمل بالرضوان آلك والصحبا
مدى الدهر والايام ما هبت الصبا
تحن محب عاد مثلى بكم صبا

هذه القصائد والمقطوعات الاتي ذكرها الاديب زمانه واريب اوانه ملا حسن افندي البزاز وتعرف ايضا بالبجديات معارضا البجديات المذكورتين للاموي والاخرس

ماغير قلبي في الهوى معذب ... فما السعد بالملام يتعب
وما سوى جسمي يفنيه الضنا ... ولا سوى دمع عيوني يسكب
صدقتموا ان الهوى صعب كما ... قيل ولكن السلوا اصعب
واتعب العشاق من يهوى الذي ... نيل الثريا من لقاه اقرب
لم يصف بعد الظاعنين لي الصفا ... كلا ولا ماء العذيب يعذب
وشادن مرتعه قلب الذي ... يهواه لا الخيف ولا المحصب
اخذت عن احداقه تعزّ لي ... فجاء سحرا بالعقول يلعب
محجب بين السيوف والقنا ... واصل هتكي ذلك المحجّب
لولاك يا ريم النقا ما كنت في ... بان النقى وسربه اشبب
مالك يا ورق الحمى تشدو على ال ... غصن بذكر قده وتطرب
وما لانفاس الصبا تحرشت ... بفرعه اني من ذا اغضب
ويوم سار الركب في جوف الفضا ... فضاق بي من فرط حزني المذهب
وظلت ابكي ربعهم منتحبا ... حتى غدى الربع معي ينتحب

ولـــه ايضا

وقفت بذات الاثل يا سعد وقفة ... ولا وقفتي يوما بذات طلوح
اكفكف دمع العين والدمع واكف ... مخافة لاح في الهوى ونصوح
وتعتاد قلبي نشأة السكر كلما ... ذكرت غبوقي في الحمى وصبوحي

وتلعب

6

وتلعب في لبّي احاديث حاجر ... ولا لعب اشعاري بكل فصيح
ويعذلني خلي هذيم وما الذي ... يضر هذيما ان اعذب روحي
غرام بقلبي يا هذيم وانما ... جناية طرف للجمال طموح
الا في سبيل الحب قلب متيم ... دعاه الهوى نهبا لكل مليح
صبيحة سار الظعن ظعن احبتي ... بكل رقيق المرشفين صبيح
عدمتك يا ورقاء ان ديارهم ... تناءت فكفي ذا الغناء ونوحي
ودع عنك هذا الضحك يا ورق وابكهم ... فقد نزحوا عنا واي نزوح
الى خذي قلبي لديك وروحي ...
وبا نسمة جاءت بطيب حديثهم ... الى خذي قلبي لديك وروحي
فيا ليت شعري هل يعين على الاسى ... سوى مدمع فوق الطلول سفوح
وهل عرف الاحباب ما صنع الهوى ... بقلب شج بين الديار طريح

ولـــه ايضا

وعيش بنعمان نعمنا بظله ... وقد كان عيشا يا هذيم رغيدا
ولا سيما يوما نزلناه والصبا ... يعانق فيه للبشام قدودا
شربنا به صرف المدام معتّقا ... فالبسنا ثوب الهناء جديدا
وغنى لنا حلو الشمائل منشدا ... رقايق يسكرن العقول نشيدا
فهمت به وجدا وما كنت قبله ... لامرد لا والغانيات ودودا
وقامت فتاة الحي وهي بثينة ... تعاهدني ان لا تخون عهودا
وان لا وعت يوما حديثا لعاذل ... ولا احدثت للعاشقين صدودا
فناهيك من عهد اذا ما ذكرته ... نسيت بذكراه الحمى وزرودا

ولــه ايضــا

لقد لامني صحبي على الوجد والاسى   ولولاك يا ظمياء ما لامني صحبي
وقد رابهم ما بي وما فيه ريبة   ولكن هي الاشواق تعلق بالقلب
وانت التي عذبت بالبعد مهجتي   ولم تجنحي يا مي يوما الى القرب
فان كان ذنبي انني فيك مغرم   معنًّى فاني لا اتوب عن الذنب
وان لم يكن جاه الشباب مشفعا   لديك فما فضل الشباب على الشيب
خليلي ما حب الغواني بمذهبي   ولكن عيني من صبوة لها تصبي
وما الحب الا لوعة تسعر الحشا   اعيذكما يا صاحبي من الحب
براني الهوى حتى جفا جفني الكرى   وحتى تجافا عن مضاجعه جنبي
وان حيا لامي بثينة زارني   لاظلم منها بالتجني على الصب
وان نسيمات تنسمن بالحمى   اتين بريا ها وقد عدن في لبي
وان تسئلاني عن فؤادي فانما   سرين به يوم الحمى اعين السرب

ولــه ايضــا

هلا وقفت في مغاني لعلع   فتندب الاطلال يا سعد معي
او تبك عن عهدها فربما   تنفد من طول البكاء ادمعي
ماذا على من نزحت احبابه   ان يندب الدار بقلب موجع
وما على ريح الصبا لو نقلت   يوما احاديث اللوى لمسمعي
يا زمن الرند الذي ما داق لي   من بعد عهد اللوى والاجرع
افديك فيما قد مضى من عمري   وما بقى رجعت ام لم ترجع

فذكرت

ولكن عيني من صبوة لها تصبي

فذكرت للسرور اي معهد   وللظباء الغيد اي مرتع
ما انت يا قلب وجيران الغضا   واين سلع من مغاني لعلع
ترجو دنوّا للغضا ولم تخف   مصادع الاسد تلك الاربع
كم ملعب للغيد صار مصرعا   للاسد الغلب واي مصرع

ولــه ايضــا

قفا نبكي دارا بالحمى واحبة   بسلع واوقات مضت بربانجد
وعوجا بنا نعطي الثلاثة حقها   من الدمع والتذكار للعهد والوجد
وفي كل ارض لي عهود وانما   اويقات سلع كن لي اخر العهد
وكم لي على تلك المعاهد وقفة   وعندي من الشوق المبرح ما عندي
خفوق فؤادي وانتحابي وادمعي   على ربعها كالغيث والبرق والرعد
وما عذبت بعد العذيب مواسم   سوى ليلة مرت على عذب الرند
وما هام هذا القلب الا بجيرة   يرون الهوى العذري يعذب بالصد
متى ترني يا سعد والسعد موصلي   اليهم على رغم القطيعة والبعد
واقسم ان الحب اقسم لي بان   يشب فؤادي بل يشيب بهم فودي
احبتنا والعشق لا شك مهلك   ولا سيما من لا يعيد ولا يبدي
هبوني امرت القلب بالصبر عنكموا   فمن لي بقلب قد من حجر صلد
ففي حبكم سالمت قاطعة العدى   وحاربت اشياعي به وبني ودي
واعرضت عن خلي هذيم لاجلكم   ومن قبله اعرضت عن صاحبي سعد
وما ضر سعدا او هذيما عدمتهم   غرام بمن اهوى يعذبني وحدي

الا فليلم من شاء في حبكم فقد — يزيد ملام العاذلين بكم وجدي

وله ايضا

اتهجرني الحسان وليس تخشى — صدودي عنهم حينا تحينا
وتزعم سهلة الخدين اني — اذل لها كبعض العاشقينا
اذا ما دان العشاق قبلي — لغانية فاني لن ادينا
ولست ادي وان كنت المعنّى — بها دين الهوى بالذل دينا
واني علقمي الطعم جدا — وان كنت الزلال العذب لينا
عدمتك يا هذيم الى م تصبو — لقد اطمعت ذات القرط فينا
وما انا عنك يا ظمياء سال — ولكني على ما تعهدينا
اموت جوى ولا ارضى هوانا — ونفس الحر تابى ان تهونا
لقد اضمرت حبك وهو داء — فيا من يبرؤ الداء الدفينا
وبي للظاعنين غداة سلع — من الاشواق ما بالظاعنينا
سروا فسرى فؤادي يقتفيهم — وهل تقفو الديار الساكنينا

وله ايضا

الا امني الاصحاب يوم سويقة — وهل عرف الاصحاب فيمن غراميا
غرام بسلع يا هذيم وحاجر — وان كنت عن تلك الاماكن نائيا
وما انا الا عاشق كل عاشق — فلا بد ان يلقى عذولا ولاحيا
ولما شجاني ليلة الخيف بارق — بكيت فامسى ضاحكا لبكائيا
وبت وخضراء الجناح بذي الغضا — مجاوبة بالسجع مني القوافيا

وما عذبت

وما عذبت الا على عذب الحمى — مواسم مرت بالوصال حواليا
وما الدهر في اهليه الا محكّم — يناني قريبا او يقرب نائيا
الا ليت شعري ساعة النفر بالحمى — فقدت حبيبي ام فقدت فؤاديا
وقفت على الاطلال وقفة هائم — تريب خلائي وتغري اللواحيا
وكم رمت كتمان الهوى فوشى به — لدى البين دمع ليس ينفك جاريا
هل البعد الا ان وجرة دارهم — ومنعرج الجرعاء يا سعد داريا
ام الوجد الا ان اذوب صبابة — وتدمى دموعي ما بكيت الماقيا
على اننا كنا وما بيننا سوى — اجارع نعمان وما كنت راضيا
الفت الهوى طفلا فشابت عوارضي — لعشرين من عمري فاين شبابيا
وحاربني من قبل خلع تمائمي — زماني فما للنائبات وماليا
ولست ابالي بعد هذا اكان لي — عدوا مبينا ام خليلا مصافيا

وله ايضا

لقد عجب الحويرث من بكائي — على ربع ذكرت به الحبيبا
واقسم لو رأني يوم سارت — ركائبه راى العجب العجيبا
قسي لدن القوام على قلبي — وكدت من الصبابة ان اذوبا
فليت نوى الاحبة طاش سهما — فلم يك ذلك الرامي مصيبا
وليت الظاعنين غداة سلع — انالهم الغرام معي نصيبا
وما انسى الوقوف على ربوع — عهدت بسحها الرشا الربيبا
اسائلها عن الركب اليماني — وكيف من الطلول ارى مجيبا

وما ادرى وقد ضحكت سليمى   ابرقا شمت ام ثغرا شنيبا
وربحها الدلال فليت شعرى   الا ان قوامها غصنا رطيبا
وما انا والهوى العذرى لولا   عذارى فى الحمى تسبى القلوبا
وما انكرن اذا عرضن عنى   غداة المنحنى الا المشيبا
وما ان شبت من كبر ولكن   هواهم يجعل الولدان شيبا
وما ابكى على خل تنائى   ولا اشكو من الدهر الخطوبا
ولكنى خلقت كما ترانى   رقيق الطبع لم ابرح طروبا
فقد كانت دموعى ليس ترقى   وكان مزار احبابى قريبا
احن الى الكثيب بذات عرق   بروحى جيرة سكنوا الكثيبا
لقد مرض النسيم وهام فيهم   لذاك غدا لاسقامى طبيبا

ولہ ايضا

خلى المطى وما ضمت جوانحها   الى العذيب ومن فى شعبه نزلوا
واعذر اخاك على ما لست تعرفه   ولو عرفت الهوى لم تدر ما العذل
قد رمت حبس دموعى يوم كاظمة   فاستمطرتها رسوم الدار والطلل
هبنى سلوت وما السلوان من شيمى   يوما فكيف اذا ما حنت الابل
ام كيف ان ومضت فى الجنح بارقة   منهم فان فؤادى ليس يشتعل
ام نسمت من ربا ذى الاثل لاطمة   كان دقتها من شعر الغزل
فى جيبها من عذار البابلى شذا   مسك وفى ذيلها من ريقه بلل
من لى بقلب اذا ناحت مطوقة   لا يستفز ودمع ليس ينهمل

وقل لورق الحمى انى لہ شجن   مثلى وما بان عنہ البان والاثل

ولہ ايضا

بدت سليمى غداة الجزع تعذلنى   بشادن فى هواه القلب قد علقا
قالت لهوت به عنا فقلت لها   سحرنى مقلتاه عندما رمقا
ولم يمل قبلہ قلبى لامرد مذ   نشأت فى الحب يا سلمى ولا عشقا
وقد صبوت اليه لا لمعصية   فان ملأ فؤادى عفة وتقى

ولہ ايضا

اكلما هبت يمانية   طار بلب الصب رياها
او غنت الورق على ايكة   ناح فاشجته واشجاها
وهكذا كل شج مغرم   بساكنى نجد ومغناها
لولا رسوم الدار يوم الحمى   ما باحت العيس بشكواها
كتمت وجدى وا باحت به   واعظم الاشواق اخفاها
لم انسها اوقات انس مضت   بحاجر وكيف انساها
فقف على نجد وسكانه   واذكر لذات الخال مضناها
وقل بملوق بين احيائه   سقى الحيا نجدا واحياها
وكيف تحتاج الحيا اربع   تكفل الدمع بسقياها
لم يبك عينى ذهاب الصبا   واليوم فقد الالف ابكاها

ولہ ايضا

لم اجد فى الربع لا عاش النوى   بعدكم الا رسوما ونويا

كيف اشقى يا بني سعد بكم   وبكم يسعد من كان شقيا
ولك الله فؤاد قدحت   راحة الوجد به زندا وريا
كم اطاع الشوق قلبي فيكموا   طاعة غادرت الصبر عصيا
واراني الغي رشدا حبكم   واخو العذل يريني الرشد غيا
كلما اخفيت حبا ظاهرا   اظهرت لي ادمعي وجدا خفيا
وفؤادي يصطلي جمر الغضا   وعيوني تجتلي وردا اجنيا
قد روت اخبار كم ريح الصبا   ولقد طابت به نشرا وطيا

وله ايضا

جاء النسيم بعرفهم يتأرج   فغدت بقلبي نارهم تتأجج
وضللت في ليل كليل شعورهم   فبني صباح وجوههم يتبلج
اشدو كما تشدو البلابل سحرة   تشدو بازهار الربيع وتلهج
ايها حديثك ان وجنة فاتني   ايها من الورد البهي وابهج
قالوا اتقد خده فاجبتهم   لا باس ان حف الشقيق بنفسج
والله اصل بيتي من فرعه الـ   داجي وما بر الجبين الابلج
امعللي بالكاس بعد احبتي   اني الى ذكر الاحبة احوج
لم يبكني جور الزمان وصرفه   واليوم ابكاني الفراق المزعج
كلا ولا عرف الاسود مقاتلي   واصابني هذا الغزال الادعج
والظاعنون غداة سلع اضرموا   نار الجوى بين الضلوع واججوا
لما سرت تلك الظعون جرت على   اثارهم روحي بدمعي تمزج

قالوا النوى

قالوا النوى فحسبتها مزحا وما   احسست الا والركائب تحدج
قد رمت ان اسلو ولكن الهوى   سهل الدخول به وعز المخرج

وله ايضا

يا نظرة بين المصلى والنقا   ماذا فعلت باعيني وفؤادي
خلفت في طرفي وجسمي والحشا   سقما وفرط صبابة وسهاد
تلك الملاعب للاسود مصارع   كم ضيغم اودى بذاك الوادي
ما زودت عيني الحسان فما لها   ذهبت من الصبر الجميل بزادي
قد كنت اعهد في رقودا في الدجى   هذا الدجى وافا فاين رقادي
ايها حديثك يا هذيم عن الحما   فيما التعلل بعد اهل ودادي
شوق اليكم يا بني سعد به   جن المتيم لا بحب سعاد
هيهات ان العشق ليس بهين   انى يهون تفتت الاكباد

وله ايضا

يا خليلي على الدار قفا   بالمطايا واسعدا خلكما
واقضيا بالندب فيها واجبا   ان للدار علينا ذمما
واذا لم تسعداني فاذهبا   بتحياتي لسكان الحما
كان للدار بقايا اردسم   فمحى دمعي تلك الارسما
واراني الوجد ما لم اره   من طلول قد حكتني سقما
اين يا سعد لياليّ بها   ليتها عادت علينا مثلما
كان من خمر الهوى مصطبحي   واغتباقي من لمى احلو اللما

والذى برح بى بارقة … ذكرتنى من حبيبى مبسما
سائلى عن داء قلبى لا تسل … اى قلب من سليمى سلما
اعرضت عنى وصدت ونأت … فعلى مَ والى م و لما
دحت يوم البين اشكو بعدها … كبدا حرا وقلبا مغرما
ومع الركب فؤادى لم يزل … منجدا يوما ويوما متهما

ولـه ايضا

هذا الغرام وهذا من احب معى … فكيف لو بان عنى الحب او بعدا
وجد تحمل منه قلب عاشقه … ما لم تدع عنه لا صبرا ولا جلدا
هذا ولا ذنب للاشواق فى كمدى … عيناى قد جلبت لى الوجد والكمدا
لم انس وقفتنا يوما بكاظمة … والقلب يعتاده وجد بمن وجدا
والشوق يجرى دموعى فى معاهدها … والدمع يذكى من الاشواق ما خمدا
والورق تسعد فى طورا واسعدها … والقلب يذكر بالجرعاء ما عهدا
والخل يعذلنى فيه ويعذرنى … لما يرى ان لوم العاشقين سدا
دع يا هذيم فما يجدى ملامك لى … انى وجدت على نار الغرام هدا
والظاعنون غداة الجزع قد اخذوا … قلبى فما ضرهم ان يا خذوا الجسدا

ولـه ايضا

هل من حليف جوى مثلى اسامره … ليلا فاسعده طورا ويسعدنى
يدير كاس احاديث العقيق على … سمعى وان هيجت اخباره شجنى
جد الغرام وقد جن الظلام وما … لى مسعد غير ورقاء تؤرقنى

وكلما لاح

وكلما لاح برق الخيف مبتسما … ذكرت بتسام من اهوى فيهيمنى
يا طيب الله انفاس الصبا فلقد … باتت بنفحة رياهم تعللنى
ويا رعى الله ودقا العقيق فكم … قد فرطت فى لئالى ذكرهم اذنى
اما وعذب رضاب فى مراشفهم … ما مر بى ذكرهم الا واسكرنى
لولا هواهم لما اعتل النسيم ولا … ناحت مطوقة ليلا على فنن

ولـه ايضا

هى الدار بالجرعاء هاج ادكارها … لقلبى على بعد المزار حنينا
ذكرت بها اذ كان لى كل صاحب … على اللهو لا عاش العذول معينا
جنينا ورود الخدود جنية … بها وهصرنا للقدود غصونا
وطارت بلبى نفحة حاجرية … تهيج داء فى الفؤاد دفينا
عرفت بها عرف الحبيب فانكرت … صحابى وقالوا ان فيه جنونا
وكم جن قلب عاشق فى حبيبه … ولكن جنونى كان فيه فنونا
فما للصبا العذرى تم بسره … وكنا عهدناه عليه امينا
ومما شجانى ان فرط صبابتى … به كان قبل الظاعنين مصونا
فنمت باسرارى على مدامع … وكنت بها لولا الفراق ضنينا
وما هى الا صبوة عامرية … ادلمت فؤادى للعيون رهينا
الا فاسق عنى يا سحائب حاجرا … فان لمغناها على ديونا

ولـه ايضا

شجتنى بذات البان ورق صوادح … لهن با على الربوتين هدير

تذكرن عيشا بالحمى راقطله   فطابت عشيات به وبكور

فنحن وما لى غيرهن على الاسى   معين ولا غيرى لهن سمير

وبت ونار الشوق بين جوانحى   تشب ودمع المقلتين غزير

خليلى ليس الحب ما تعرفانه   فلا تحسبا ان الغرام يسير

وما هو الا النار تسعر بالحشا   لها كل آن لوعة وزفير

تحاربنى الاشواق فى معرك النوى   ومالى عليها يا هذيم نصير

فنومى وتسهيدى مقيم وراحل   ودمعى وقلبى مطلق واسير

نزلنا بسلع والاحبة باللوى   وما بيننا غير النسيم سفير

وفى الحى حيّ الجزع بيض كواعب   لهن قلوب العاشقين خدور

تعللنى منهم على البعد نفحة   كما فاح من اردانهن عبير

وتعبث فى لبى احاديث ذكرهم   كما عبثت بالشارب بين خمور

هموا اسعروا قلبى و قد سكنوا به   ففيه لعمرى جنة وسعير

ولە ايضا

عرضت لى بين سلع واللوى   خفرات من بنى سعد عذارا

ثملات الخطو والاعطاف اق   بلن يسحبن من التيه الازارا

من ظباء الوحش الا انهم   انسات ليس يعرفن النفارا

يتخاصرن كاغصان النقى   يتحادثن باخبارى سرارا

وسليمى بينهم ترمقنى   بعيون تفضح الظبى احورارا

فاستفز القلب وجدا هجنه   نظرات تمنع القلب القرارا

ولى

12

وراى ما بى هذيم فبكى   رحمة مما رأه وانكسارا

وغدا يامر بالصبر ومن   لى بهذا القلب لو طاق اصطبارا

اسكرتنى راحة الوجد فلم   اصحو من سكرى وقد تصحو السكارى

والذى استمطر دمعى بارق   من يمين الابرق الفرد استنارا

والصبا النجدى قد ذكّرنى   ساكنى نجد فاشجانى ادكارا

عرف القلب بما عرف التى   اوقدت فيه من الاشواق نارا

ويح نفسى ما تقاسى فى الهوى   من حبيب جاور القلب نجارا

ولە ايضا

الاما للركائب يوم سلع   تحن الى ربى نجد حنينى

اظن البرق هيجها فحنت   الى نجد وما كذبت ظنونى

ام الورق الهتوف بذى طلوح   يؤرقها بترديد اللحون

الا يا سائلى عن داء قلبى   وقاك الله ساحرة الجفون

هى الاشواق يا سعد عرتنى   فهل لك ان تكون بها معينى

احن الى الحجون وساكنيه   واين الخيف من ربع الحجون

وما انا والهوى العذرى لو لا   شموس اشرقت فوق الغصون

وما عرف الغرام طريق قلبى   ولكن وله نظر العيون

وقالوا قد جننت بحب ليلى   ومالى غير عشقى من جنون

ولە ايضا

الم تريا ضعف هذى النياق   فرفقا بهن ومهلا رويدا

وان رمتما ان تجد المسير … وتطوى برود السباسب وخدا
فقصا عليها بلحن رخيم … احاديث نجد سقى الغيث نجدا
وقولا هلمى بنا يا نياق … الى حيث نبلغ بالسير قصدا
نؤم ربوعا الى مثلها … تحث مطايا الكرام وتحدا
شجاها واياى برق العذيب … واورث كلا غراما ووجدا
ولما انسنى اذ جد ركب الحبيب … واصبح هزل الهوى فى جدا
هناك وجدت الاسى والغرام … وضيعت قلبى باطلال سعدى
وعنفنى اذ رانى هذيم … وانصف سعد جزى الله سعدا
وقال له خله يا هذيم … ألم ترع للتخل فى الله عهدا
رعى الله ورقا بذات الغضا … اعاد لنا ذكر نجد وابدا
وطيب انفاس ذاك النسيم … ولا زال فى الروض يسحب بردا
لقد عاد جسمى على سقمه … واهدى الى من الحى رندا

ولد ايضا

ذكرت مبيتنا بربوع سلع … ليالى بات من اهوى نديمى
سقانيها معتقة شمولا … تحدث عن العصر القديم
حباها المزج اذ زفت حبابا … تتيه به على الدر النظيم
فيا لله من بدر ادار لى … بزوغ الشمس فى الليل البهيم
يحن الى معاطفه فؤادى … حنين الورق للغصن القويم
خليلى اتركا قول اللواحى … بحرمة نغمة الوتر الرخيم

دعوجا

وعوجا بى على حان الحميا … فان بها جلاء للهموم
المترنا نسيم الروض يدعو … اليها كل ذى طبع سليم
وغصن العيش فى روض التهانى … غدا ريان من ماء النعيم
لقد سمح الزمان وليس يبقى … على علاته كرم اللئيم
فكم يوم يمر ولا كيوم … قضيناه بمنعرج الغميم

وله ايضا

الا اعرض الخلان عنى لصبوة … الى حاجر ما كنت فيها مخيرا
فوالهفى ضاع الوفا عندهم ولا … ضياعى بعصر اخطا النقد فى الورى
وما انكروا اذ ذاك الا تغزلى … بغزلان نعمان وما كان منكرا
وما هى الا صبوة تستفزنى … فانظم شعرا بالصبابة مشعرا
فياليت شعرى هل بشعرى ملامة … وان كان لا عاش الغبيون مسكرا
وهل ريبة فى ان يهيم صبابة … بظمياء صب بالعفاف تأزرا
وهل تنكر الغادات صبوة ماجد … متى عذلوه كان بالعذل اجدرا
وما الحب الا ان يكون اشتعاله … عداك الهوى بالجانبين مؤثرا
ولا تعجبا من غادة تسترقنى … فقد تسترق الغيد كسرى وقيصرا
وانى على ما بى فقد هاج لوعتى … نسيم صبا من جانب الغور قد سرى
وتلهج خضراء الجناح بذكره … فاذكر عيشا كان لى فيه اخضرا
سلوا ارض نجد عن حديث مدامعى … لتروى لكم ذاك الحديث كما جرى

وله ايضا

هل يذكر البان عهدا كان فيه لنا　　يوما فيهتز من ذكراه نشوانا
ام يرجع الشمل بالجرعاء منتظما　　ام هل يعود التداني مثلما كانا
ويشتفي من لما ظمياء فاتنة　　قلب الى ريقها لا زال ظمآنا
لم انس لا والهوى عيشا نعمت به　　في حي نعمان حيا الله نعمانا
كلا ولا ناعم الاعطاف ذا هيف　　يهدي لاهل الهوى حسنا واحسانا
والعيش يفتر عن حمراء صافية　　تشب في مزجها بالماء نيرانا
يسعى باكوسها ظبي اغن اذا　　غنى لنا عن كؤس الراح اغنانا
وقد سرت نسمات الروض طيبة　　كان في طيها دوحا وريحانا
ليت الصبا لم يكن اولا تصرم من　　عمري فتور ثنى عقباه اشجانا
وان عيشا بذات البان مر لنا　　بان الشباب وحل الشيب اذ بانا

ولـه ايضا

يلومني في الهوى سعد ليردعني　　عنه ولم يدر ان اللوم يغريني
وجد بقلبي الى نجد وساكنه　　وصبوة للصبا يا سعد تصبيني
امسي يؤرقني ورق بذي سلم　　يشجيه رجع حنيني وهو يشجيني
وتستفز فؤادي نسمة نفحت　　من ايمن الشعب في ورد ونسرين
وقد جننت غراما يوم كاظمة　　ولست لولاك يا ليلى بمجنون
فبت بين مغانيها صريع هوى　　يميتني الشوق احيانا ويحييني
تبدو البروق من الجرعاء ضاحكة　　كثغر ظمياء اذ تبدو فتبكيني
وشادن من ظباء الجزع مرتعه　　حشاشة القلب لا اكناف جيرون

هوينة

هوينة ناعم الاعطاف ذا هيف　　اذا انثنى عنك بالماء يثنيني
قسى فؤادا فلم يعطف علي وفي　　صدغيه بعض حروف العطف واللين

ولـه ايضا

ارقت بجرعاء اللوى ذات ليلة　　لايماض برق داعني وشجاني
وقد رقد السمار في الحي كلهم　　ولم يبق غير الحارث ابن سنان
نطارحته شكوى الغرام فكان لي　　معينا على ما نابني وعناني
ولم يلحني اذ ذاك بل كان مسعدي　　ولو كان سعد او هذيم لحاني
وكنت غداة الخيف طوع عاشق　　اجيب اذا داعي الغرام دعاني
ويوم تواد عنا على الرمل باللوى　　واقوت ربوع بالحمى ومغاني
جننت وما بي من جنون وانما　　غرام لفقد الظاعنين عراني
فيا جيرة الجرعاء جرعاء مالك　　الى كم اقاسي تيهكم واعاني
هجرتم وهجر العاشقين مذلة　　اترضون ذلي في الهوى وهواني
ويا سرب ذاك الحي مالي ومالكم　　اخذتم بما تجني العيون جناني

ولـه ايضا

يحن الى ربى نجد فؤادي　　على بعد المزار واين نجد
ويعذلني هذيم على التصابي　　ويسعدني رقيق الطبع سعد
واقسم انني صب ولكن　　يرنحني الى العلياء وجد
واعشق والعفاف قرين نفسي　　ويصحبني مع الاهواء زهد
ويرفع لي على هام الثريا　　محلا باذخا كرم ومجد

ولم يثني عن الهيجاء عزمي   وعن طلب العلى قد ونهد
تخاصمني الليالي وهي تدري   باني ذلك الخصم الالد
وتطمع ان ادين لها سليمى   وكيف يدين للغزلان اسد

ولـه ايضـا

وقفت فاشجاها الوقوف باربع   كانت لهن معاطنا وربوعا
وتذكرت عهد المحصب فانبرت   تذري وما تذري الرفاق دموعا
ترجو لسالف عصره عودا كما   ارجو لايام الشباب رجوعا
ولقد اذبك يا نيا قصبابة   تذر الجليد على الغرام جزوعا
اشممت رى الحي من نفس الصبا   ام شمت برقا بالعذيب لموعا
والله ما نشر النسيم حديثهم   الا طويت على الغرام ضلوعا
يا روع الله المطايا ايقضت   بحنينها قلبي وكان هجوعا
فارتاب من وجدي هذيم ولم اكن   لصبابتي لولا الدموع مذيعا
فوقفت اشكوه تباريح الهوى   لو كان للشكوى هذيم سميعا
لم يخف شاني والعيون سوائل   دمعا فكيف وقد اسلن نجيعا
والظاعنون غداة سلع اودعوا   قلبي صبيحة ودعوه خليعا
وهواك يا ظبي الصريم فانه   امسى يقطع مهجتي تقطيعا
صدق المحدث ان الحاظ الظبا   تذر القوي من الرجال صريعا

ولـه ايضـا

لخولة باللوى شرقي نجد   بقايا ارسم جلبت غرامي

وقفت

وقفت بها وللعبرات وكف   فروتها وما بلت اوامي
وقفت وللنياق بها حنين   كان بهن ما بي من هيام
مجاوبة على تلك المغاني   برجع حنينها سجع الحمام
ومما راعني بالجزع برق   كقلبي في خفوق واضطرام
تبسم مثل ثغرك يا سليمى   فابكاني بذاك الابتسام
وقد سفرت غواني الحي ليلا   فاغنتنا عن البدر التمام
فعاودني بهم شوق قديم   سيبقى في ما بقيت عظامي
وقال هذيم لي لما راني   وقلبي هائم والدمع هامي
رويدك قد هلكت جوى ووجدا   امثلك كل صب مستهام
وقال الى متى هذا التصابي   فقلت الى متى هذا التعامي
الست ترى شموسا مشرقات   على الاغصان في جنح الظلام
فدعني يا هذيم لهم محبا   اليس الحب من شيم الكرام

ولـه ايضـا

منازل الحي حيا الله مغناك   اين البدور التي فيها عرفناك
اين الاحبة لا عاش النوى نزلوا   بالله يا ورق نوحي واسعدي الباكي
اين العهود التي في حاجر سلفت   بالله عودي كما فيها عهدناك
كانت عقودا لجيد العيش تنظمها   ايدي المنى والتصابي خير اسلاك
ريح الصبا كيف خلفت الحمى ومتى   سريت من ارض نجد طاب مسراك
ريح الصبا انت ام راح الصبا فلقد   اصبحت والله نشوانا برياك

هل من حليف جوى مثلى اسامره   هيهات ما فى الحمى من يسمع الشاكى
لاذنب للصب والاشواق فى تلفى   صبابتى اوقعت قلبى باشراك
يا اعين العين من غزلان كاظمة   هلا سمحت لنا فى فك اسراك
انت العيون ام الآجال كنت لنا   فان اهل الهوى اصبحن قتلاك

ولـه ايضـا

اى عهد ذكرت بالخيف حتى   همت وجدا بذكره واشتياقا
وعلى م بكيت فى ذلك الربع   فابكيت اذ بكيت الرفاقا
والى من حننت اذ لعلع الحا   دى فهيجت بالحنين النياقا
هل تذكرت بالعقيق عهودا   رق عهد السرور فيها وراقا
ام بنشر الصبا عرفت وقد هب   عليك عرف الحبيب انتشاقا
انت بالصبابة قلبا   حملته الاشواق ما لن يطاقا
ما راينا فيما مضى وسمعنا   عاشقا هكذا ولا مشتاقا
اترا من هلكت بعد نواه   يشتكى مثلك النوى والفراقا
صاح خل الملام ان كنت خلا   لى والا لا تصحب العشاقا
ان من قد ودعتهم يوم سلع   اودعونى الاشجان والاشواقا
اوثقوا مهجتى وقد اخذوا منـ   ـنى على ما ترونه ميثاقا

ولـه ايضـا

تذكر طيب اوقات الوصال   فهام بذكرها تيك الليالى
محب كلما هبت شمال   يميل من اليمين الى الشمال

تذكر

تذكر ما تذكر من عهود   مضت بظلال ذى سلم وضال
فما ذكر انتظام الشمل الا   تناثر دمعه مثل اللالى
قفا نبك اويقات تقضت   وان لم تبكياها فابكيا لى
ارجى عود ايام التصابى   واعلم ان ذاك من المحال
ولما راعنى بالخيف برق   كقلبى فى خفوق واشتعال
وعادتنى صبا نجد فعادت   وقد رقت لسقمى واعتلالى
عدمت الوجد ان الوجد داء   فهل اشفى من الداء العضال
خليلى سعداى ان سعدى   بصارم هجرها صرمت حبالى
والى ما برحت لها محبا   ولا اصغى الى قيل وقال
حلفت بكل انسة نفور   تصيد الاسد فى مقل الغزال
ممنعة من البيض اللواتى   تسربلن العفاف مع الجمال
وكل مهفهف الاعطاف خشف   تميل بعطفه خمر الدلال
بانى ما سلوتك يا سليمى   وان زعموا فؤادى عنك سال
ولكنى كتمت الحب حتى   تحدث من رانى بالمحال
امنك الطيف يؤلمنى عتابا   اقل العتب يا طيف الخيال
وما شيعت هذا الامر الا   لئلا تسمحى لى بالوصال

ولـه ايضـا

قم يا هذيم مسرعا للسرى   عن هذه الدار وسكانها
وبادر الرحلة عن بلدة   توطن الظيم باوطانها

واقتحم البيد ولا تلتفت … يومًا الى نجد وغزلانها
الى م تلهو عن طلاب العلا … باهيف القامة نشوانها
يعطفه التيه كغصن النقى … تميله الورق بالحانها
وكل ظمياء لها مقلة … كحد سيفى حد اجفانها
ان العلا تدنو لذى همة … تسمو على الزهر وكيوانها
ان هم امرا ليس يصغى الى … زواجر الطير وصردانها
هى المعالى العز كن باذلا … نفائس العمر باثمانها

ولـه ايضـا

اما والغضا والجزع حلفة وامق … لدربا الغضى والجزع صحب وجيران
لقد جد وجدى بالديار واهلها … وعاودنى منهم على البعد اشجان
وكيف التدانى والمحصب دارنا … ومرتبع الاحباب ياسعد نجران
وكيف اصطبادى والاحبة قد ناؤا … عن البان لا عاش البعاد وقد بانوا
على انهم اذ ذاك اشوق للقا … وما نأيهم عن صدود وهجران
سئلتكما ان تسعدانى على الاسى … والا فيما نحن صحب وجيران
عدمت الهوى ان كان يصحو من الهوى … فؤادى وقد يصحو من السكر نشوان
وما انا الا مغرم كل مغرم … فليس له ما برح الشوق سلوان
وما اشرقت الا بشرق عالج … شموس واقمار مطالعها البان
وما فزت الا ساعة بلقائهم … على السفح من نعمان بورك نعمان
وما هاجنى القمرى الا لانه … حليف هواهم مذ بانوا واذ كانوا

ومام

107

وما مر فيما مر عندى كساعة … سرت لا سرت منهم عن الحمى اظعان
فوالهفى كم لى على الدار وقفة … اروى رسوم الحى والقلب ظمئان
وما صاد نى الا غزال بوجرة … بعيشكما هل تقنص الاسد غزلان
وما كل من يهوى المحاسن عاشق … ولا كل حسن يا بثينة فتان
وما سكرت الا برياهم الصبا … تصفق اوراق وترقص اغصان

وقلت مخمسا

هل المجد الا ما يدوم به الذكر … ويفخر فيه بل بصاحبه الدهر
ولا فخر الا بالفضائل والعلا … اذا فاخرت اترابها السادة الغر
تعاتبنى العلياء وهى عليمة … بانى فتاها يا هذيم فما العذر
تقول وما قلبى بناس وانما … تقول الذى فيه يؤرقنى الفكر
اراك عفولا عن حقوقى وانى … افاخر فيك الدهر ان ذكر الفخر
فقلت اقلى العتب لست بغافل … ولكن هى الايام شيمتها الغدر
ابت شيم الايام سلمى فهل ترى … كذا كل حر ام على لها وتر
اميم ذرى عزمى يحث ركائبى … الى حيث يمضى فى مطالبه الحر
ذرينى فقد حنت قلاصى الى السرى … حنين حليف الوجد ازعجه الهجر
ذرينى افارق موطن الضيم والقلا … فلولا انتقال البدر لم يكمل البدر
اراكى رضيت لى الخمول بها لكى … يقال عزيز النفس شيمته الصبر
ابى الله ان ارضى المقام ببلدة … يعز عليها الوغد والجاهل الغمر
فلا صاحبا الا الاسنة والظبا … ولا موطنا الا السباسب والقفر

اذا لم اجرد للسرى عزم ضيغم   فلا صحبتني في الوغى البيض والسمر
فلي من حسامي كلما رمت مطلبا   اخ ماجد ماض يشد به الازر
ولي من سديد الرأي في كل حادث   رشيد اذا ما حير العاقل الامر
ولي من بعيد المنكبين مبلغ   لعمري الى ما لا يبلغني الطير
تقول لي النفس العزوف بقدرها   امثلك من يغدو وانمله صفر
رويدك ان العسر يتلوه يسره   فهل شمت ليلا ليس يتبعه الفجر
نسيت زمانا قد نعمنا بظله   على العود شرخ الحما سقي الغور
ليالي بتنا والنسيم يزورنا   فيتركنا سكرى وما بيننا خمر
ولله عهد الخيف حيث يظلنا   بافيائه من دوحة البان والسدر
وحيث المعاني بالمغاني اوهل   وقد سحبت في شعبه الكنس العفر
لك الله قلبا قد تقاسمه الهوى   بحب الدما شطر وحب العلى شطر
فحب الدما اودعته ظاهر الحشى   وحب المعالي حيث يستودع السر

ولما توفي رئيس الادباء عبد الباقي افندي العمري في مدينة السلام بغداد واتى نعيه في تل عزاف فقلت راثيا له

بكى القريض واهلوه اذا انقرضت   ايامه ونعى العمري ناعيه
وانشق من شدة الحزن اليراع على   من كان ينشيه فيما كان ينشيه
وظل يلطم وجه الطرس من اسف   على انامل مولاه فيدميه
يا رحمة لبنات الفكر ايتمها   كذاك ام العلا ثكلى تبكيه
امسى رهينا وفي الافاق سايرة   سير الكواكب في افق قوافيه

مات

مات الكمال ومات الفضل والهفي   على الكمال فقم يا سعد نرثيه
واصبحت اربع الاداب مقفرة   وقوض الشعر وانقضت مبانيه
اما العراق فامسى حاسرا وبكى   عليه حاضره حزنا وباديه
وقد كساه الاسا ثوب السواد على   من كان يكسوه ثوب الفخر والتيه
لقد خلا لا خلا منه وعطل من   حلا الفضائل والاداب ناديه
فليت ما شاع في الزوراء من نبأ   زور وهيهات منا ما نرجيه
قطعت اكبادنا يا تل عزاف به   ما انت الا غراب البين تنعيه
اتى به خبر لا بل اتى قبس   في كل قلب يد الاحزان توريه
قد مات يا ادباء العصر سيدكم   فما لكم قد غفلتم عن مراثيه
فهل حبا الاحبا يوما شهابكم   ودام فرط ذكا الفكر يذكيه
قوموا بنا نقض ندبا في مأتمه   فانما ندبه فرض نؤديه
قوموا نعزي به الاداب لا فجعت   بفقد ثانيه كلا اين ثانيه
امستطيور قوافيه تنوح على   افنانها بفنون من معانيه
احيا بايامه شخص الكمال وقد   اودى فمن ذا تراه اليوم يحييه
والله ما كنت ابكيه واندبه   لو كان بين البرايا من يدانيه
حباه مولاه في غفرانه وسقت   ثراه سحب من الرضوان تثريه

ومن غريب ما وقع في عصرنا ولم نر مثله فيما مضى من عمرنا انه اشتد البرد في الموصل المحمية لا زال اهلها في عيشة مرضية فوقع الثلج عليها عشرين ساعة بلا انقطاع وقد عم ما حولها من القرى والبقاع حتى ارتفع ذراعا في المسالك و

قد يزيد فى بعض المواضع على ذلك • وكان فى نصف كانون الثانى من الاشهر
الشمسيه • لستة وعشرين يوما خلون من رجب الاصم من الاشهر القمريه • سنة
سبعة وسبعين بعد الالف والمائتين من هجرة سيد الكونين والثقلين • وبعد
ان مضت سبعة ايام • تجلبب محيا الافق بالغمام • فاثلج سبع ساعات متواليه
بيد انه وقع فيها اكثر مما وقع فى المرة الماضية • فقلت مؤرخا فى ذلك فى آخر
الابيات • واظنها عن دخول القصود • فيها ابيات وهى هذه •

تجلى علينا عارض غير ماطر   ولكنه بالثلج عم النواحيا
فاصبحت الخضراء بيضا فقد زهت   وعادت رباها والبطاح كواسيا
وكم بسطت منه يد البرد والشتا   بساطا على وجه البسيطة باهيا
وكم جبل راس يقول مفاخرا   الم تنظروا قد عمم الثلج راسيا
فقلت به اذ كان شاذا وقوعه   ليذكره من بعدنا كان باقيا
غمام بكانون بدا يا مؤرخا   حبا مصرنا بردا من الثلج زاهيا

١٢٧٧

وقلت

تروعنى بذكر الشيب سلمى   وما علمت بمثلى الشيب اولى
اذا كان الشباب كما اراه   فلا اسفا عليه اذا تولى

واقترح على احمد عزت افندى العمرى تخميس بيتين نظمهما على البداهة فقلت

لا ارى الايام يوما عطفت   بصفا الا وعنه انعطفت
اى ايام بصفو سلفت   هذه الايام يوما ان صفت
كدرت بالموت منها ما صفا

فنظم

فلكم قد اوحشت انسية   من اناس وابادت فتية
فلذ قصنا ان لا نو فى بغية   واذا نال الفتى امنية
اسقط المقدور منها الالفا

ولما صادرت القرعة فى بلدنا سنة التسعه والسبعين اقترح على ان انظم
قصيدة مطابقة للحال اذ طلبة العلم قد عفى عنهم وكنت منهم
فقلت فى ذلك ابيات

العلم اشرف ما يسمو به السامى   لذاك اترعت من صهبائه جامى
اظهارم حجة للمرء كافية   من محنة الجهل بين الخاص والعام
لم لا اميل الى تحصيله وبه   اسود ما بين اترابي واقوامى
فاصرف زمانك نحو العلم مجتهدا   ولا يصدك عنه جهل لوام
فالعلم بمنصب محفوظ المحل على   تمييزه نصب توقير واكرام
والله شرف اهليه فميزهم   سلطاننا عز سلطانا الناحامى
كهف الخليفة ظل الله من ملئت   منه البسيطة فى عدل وانعام
ومن حمت حومة الاسلام منعته   بكل ابيض ماض الحد صمصام
واصبح الملك مسرورا به وروى   عباسه فيه عن بشر وبسام
والكون يرقص نشوانا كما رقصت   سكرى بامداحه فى الطرس اقلامى
من للملوك وان جلوا وان عظموا   بان يكونوا لديه بعض خدام
اما الثريا فقد دانت لهمته   وطأطأت ثم نادتها طئ هامى
قد البس الملك تاجا من مهابته   اكليله صيغ من حزم واقدام

حاز السرير سرورا حين حل به مشرفا رأسه فى وطئ اقدام
شديد بأس سديد الرأى تحسبه تلقن الرشد عن وحى والهام
لقد اراد نظاما للممالك فى هذا النظام فاضحى خير نظام
وقسم الامر فينا بين منتظر حربا وداع له تقسيم علام
وقد عفى عن اهيل العلم حين راى لا بدّ من علماء فيه اعلام
لا يستطيعون حربا غير انهم الى المحاريب فيهم كل مقدام
يرمون فيها سهاما من دعائهم تصمى الاعادى على بعد من الرامى
فالله ينصره مادام منتصرا للدين نصرا عزيزا باسمه سامى

وقلت مخمسا مقطوعة للاموى

تولع الدهر فى حربى فواحربى * اذ عاقنى عن بلوغى ارفع الرتب
فان طلبت من العلياء شأو ابى * من ارتجى والى من ينتهى اربى
• ولم اطأ صهوات السبعة الشهب •
اما كفا الدهر ما قاسيت من نكد * ما ليس يدريه غير الواحد الصمد
اغره فى ما يلقاه من جلدى * يا دهر هبنى لا اشكو الى احد
• مادام منتهبا شلوى من النوب •
وهبك كنت لئيما جل مطلبه * حرمان كل كريم نيل مآربه
فكم تسيغ لوغد صفو مشربه * وكم تجرعنى غيظا تغود به
• جوانح بت اطويها على لهب •
لقيت منك ولا ذلا ولا فرقا * ما لا تطيق لرشم الجبال لقى

على م لا اجزعا شكواى بل حنقا * تركتنى بين ايدى النائبات لقى
• فلا على حسبى تبقى ولا نسبى •
هلا رعيت لحال اسلى ذمما * ام خفت لى بطش مظلوم اذا حكما
فلا يغرك ان الفاك مبتسما * يريك وجهى بشاشات الرضى كرما
• والصدر مشتمل منى على الغضب •
الست من تتحلى فى مناقبه * وتكتسى برد فخر من مناسبه
بالله يا زمنا عز جانبه * هل فى اهيلك غيرى من تزان به
• ام هل لهم حين يعزى من ابكا بى •
طيور فضلى عليك اليوم قد هتفت * وبى صفاتك يوم الفخر قد شرفت
كفاك منى مزايا فى العلا عرفت * متى تعد بنيها اعصر سلفت
• فانت ترنى عليها حين تفخر بى •
تريد قلبى بالاطماع تخدعه * هيهات قد كف عنك الكف مطمعه
لا تحسبن الامانى فيك تطمعه * اما علمت وخير العلم انفعه
• ان المطامع لا اثنى لها لببى •
صبرى على محن الدنيا من المنح * والقلب ثابت فى الراحات والترح
قد استوت حالتى فى الحزن والفرح * ان هزنى اليسر لم انهض على مرح
• او مسنى العسر لم اجثم على لغب •
كنز القناعة اغنانى بعزته * وصاننى الصبر عن ذل بمنعته
ماذا يريد الفتى المثرى بثروته * حسب الفتى من غناه سد جوعته

وكلما يقتنيه نهزة العطب

وكتبت لبعض الاخلاء وكان لى عنده مجموعه

يا خالد الفضل الذى افكاره	جاءت بكل بديعة وبديعى
قد كان قلبى وهو بعضى عندكم	واليوم اضحى عندكم مجموعى

وقلت مشطرا بيتى القطيفى

عصيت هوى نفسى صغيرا وعندما	بلغت اشدى جئت طوعا لما امر
وكم قد اطعت الله فى صغرى ومذ	كبرت عصيت الله هذا من العبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتنى	قضيت ولم ابلغ من العمر الكبر
وصغرت قدرى بالكبائر آه لو	خلقت كبيرا ثم عدت الى الصغر

وارسل ادباء بغداد يطلبون من شعرى مقاطيع فارسلت لهم ما طلبوا من المقاطيع

مخاطبا على افندى عمرى

يا مولاى الذى نظمت له فى سلك الخلوص عقد ولاى. ومن اذا رمت ذكره بين سحرة الكلام اقول هذى عصاى. فاهش بين جلاسى وابش بذكره. واعطر الاذهان بل اقرط الاسماع بمنثور نظمه ومنظوم نثره. هذه نبذة من اشعارى سلبها ما اوجبه اقتراحكم شعراء الاباء فجائت بسلب وايجاب لتقضى اربها المذب واجب حق المودة فرضا عن سنة الاداب. مبلغة مزيد شوقى لذلك الجناب. راغبة فى حسن محاضرات لو حضرها الراغب لرغب بها عن محاضراته او سمعتها اذن الاصمعى لود ان يقضى بين اهليها جميع اوقاته. راجية من ادباء بغداد الذين عطر ند اخلاقهم كل نادى وروى فرات ادبهم السائغ

كل صادى. وترنم برقة اشعارهم كل مشتاق وهائم فانجدواتهم فلم يوثلها فيما ارائى فى مصر وشام. ان يلحظوها على غيظ الزمان بعين الرضا والا فاهى من بحر الفضل الا اصداف او شذرة فى عقد ادبهم الذى تقلده جيد الزوراء افهم

فارسل لى تقريض امين افندى العمرى وهو هذا

من حسن الصنع انت تحفة	من بزة الزاهى على كل بز
حيك على نول لين ديباجها	من لؤلؤ لا من حرير وخز
ما صنع صنعاء لها حاكيا	وهل يحاكى الدر ذال الخرز
لما انجلت خلنا الثريا انجلت	او بدر تم فى الدياجى برز
ماهى الا غمرات بدت	من اعين العين ولحظ غمز
عزت لدى الناظر فى وجهها ال	باهر بالحسن ومن عز بز

فارسلت له هذه الابيات

ليت شعرى هذى النجوم الدرارى	نظمتها كف الثريا عقودا
ام عوانى بديع تلك المعانى	قد كساها حسن البيان برودا
كل خود دقت لرقة شوقى	فامالت على عطفا وجيدا
يا امينا على كنوز المعانى	لم يزل للانام منها مفيدا
انت اتحفتنى بديباج نظم	كنت فى نسجه لعمرى فريدا
كل بيت حكى بحسن نظام	يا فريد الزمان عقدا فريدا

وقلت

يقولون لى ما بال فكرك لم يحك	كما كان من اشعاده بزاشعاد

فقلت لقد جنت ليالى نوائب   على القلب حتى قطعت عزا افكارى

وقلت

وقعت من البزازة فى خمول   اطال على الزمان به عتابى
ايسلبنى الزمان ثياب عزى   واكسوا اهله جدد الثياب

وقلت

اواه من عظم ذنبى   اصبحت منه بكرب
فمن الوم عليه   وانما هو كسبى
لقد تعاظم دائى   فضاع اذ ذاك طبى
ياواسع الفضل انى   قد ضقت ذرعا برحب
اشكو اليك امورا   فيها تحير لبى
ياقاتل الله نفسى   هى التى فتكت بى
لقد اطاعت هواها   وقد عصت امر ربى
وفى شراك المعاصى   قد اوقعت طير قلبى
اصبحت والكف صفر   قد سود الذنب كتبى
شبت على هموم   فشبت من قبل شيبى
حل الجفا وتجافا   عن المضاجع جنبى
وقد وهى عقد صبرى   فاشتد كربى ونحبى
لكن الطاف ربى   قد هونت كل صعب
لا زلت اجنى ويعفو   عنى ويغفر ذنبى

فاين

فالله خير وابقى   وانما هو حسبى

وقلت مخمسا بيتين للعمرى الفاروقى فى مدح حضرة الرسالة صلى الله تعالى عليه وسلم

بسيد الرسل كل الانبياء سموا ۵ اذ بلغوا عنه ماجاؤا به ودووا
لا غرو ان سبقوا دعواه حين دعوا ۵ كل النبيين والرسل الكرام اتوا
نيابة عنه فى تبليغ دعواه
قد بلغوا عنه ما فى الكتب والصحف ۵ وامرزوا شرفا فيه على شرف
توارثوا خلفا دعواه عن سلف ۵ فهو الرسول الى كل الخلائق فى
كل الدهور ونابت عنه افواه

وكتبت الى احمد افندى وقد طلب من بعض مقاطيعى وذلك عن لسان دخل

طويت ديوان شعرى بعد فرقتكم   وقد تفرق ما قد كان مجموعا
تقطعت بسيوف الحزن بعدكم   مطولاتى فجاءتكم مقاطيعا
تلك البحور عروض البين اورثها   ياذا الخليل عداك الخطب تقطيعا
شيعت بعدكم اقلبى العميد وقد   احسنت فى سنة العشاق تشييعا
وتابع القلب صبرى يوم تابعكم   فيا له تابع قد صار متبوعا
مولاى ماراع قلبى وقع حادثة   واليوم فى بينكم لا بنتم واديعا
اما وطيب زمان كان فيه لنا   بقربكم حسن الاداب مسموعا
لقد غدا خالدا فى حبكم خلدى   والقلب راح على الاشواق مطبوعا
اما الكمال فشمل انت جامعه   والفضل وتربكم قد عاد مشفوعا

لازال حالك منصوب المحل على ال   تمييز مادام شعرى فيك مرفوعا

وقلت فى الورد مضمنا بيت ابى العلا

لقد ورد الورد النظير فعطرت   بنفحة رياه الصبا والشمائل
وتاه على الازهار عجبا وغردت   سرورا به فوق الغصون البلابل
فقلت لئن الزهور تقدمت   عليك زمانا فانبرى وهو قائل
وانى وان كنت الاخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الاوائل

وقلت مخمسا بيتين

ان عصر الشباب قد ساء فعلا   اذ كسب الاوزار قد كان اصلا
فلهذا لما بى الشيب حلا   لم اقل للشباب فى دعة الله
ولا حفظه غداة استقلا

كان للغى قائدا ود ليلا   ولوفد الضلال ظلا ظليلا
ليته قبل ذا اجد الرحيلا   زائر زارنا اقام قليلا
سود الصحف بالذنوب وولى

وقلت

رب انى قد مسنى الضر حتى   ضقت ذرعا وانت ادرى بحالى
فبطه واله وذويه   جد بلطف على ياذا الجلال
نفسى الحادث الذى مس   نى تكشف غماوه بغير احتيال
وارى الكرب الذى بت فيه   حائرا فرجة كحل العقال
سد باب الرجاء عنى لولا   حسن ظنى بالله قبح فعالى

ان امارنى لقد حملتنى   من حمول الاوزار فوق احتمالى
غير انى يارب اطمعنى فى   ما ارتجيه من عفوك المتوالى
فاعف عما جنته نفسى واخ   تم لى الهى بصالح الاعمال

وقلت فى الآل

بحب بنى النبى يطيب قلبى   وارجو فيه عند الله قربا
ومالى لا اكون لآل طه   محبا والفتى مع من احبا

وقلت مداعبا خلالى

فاترك السيف ولا تعبأ به   فقد استغنيت عن حمل السلاح
فيراعى ولسانى فى العدا   ماسيوف الهند ما سمر الرماح

وقلت جوابا عن بيتين

اتانى من احبائى حديث   اهاج قديم اشجانى وجدد
فعدت الى الغرام وكان عودى   لحب الالمعى الفرد احمد

والبيتان هما

ولما ليوسف حسن الفؤاد   ويعقوب معنى اهاج الشجن
تذكر قلبى احبائه   وكان التذكر منى حسن

وقلت مداعبا بعض الاخوان ومتهكما على ابناء هذا الزمان

العز فى عصرنا بالبيض والصفر   لا مثل ما زعموا بالبيض والسمر
هى الدراهم لا عز ولا شرف   بغيرها لا ولا فخر لمفتخر
عليك بالمال من اى الوجوه اتى   فهو الكمال ومن يحويه فهو سرى

وللدنانير رنات اذا اضطربت | الذ من نغمة القانون والوتر
فادعُ بها الاباثا دتروم بها ال | ذكرى الجميل فليس العين كالاثر
ايها حديثك عن فضل وعن ادب | ولا تكشف به يا سامري فكرى
وشنف السمع فيما دون ذاك فما | شككت ان الحصى ابهى من الدرر
بالروح كل كثيف الطبع احسبه | من الحمير طباعا او من البقر
يرى الفضائل والاداب منقصة | وهكذا كل اهل اللب والنظر
تشين في عصرنا الاداب صاحبها | وان تكن زينة في سالف العصر

وقلت موريا ولزند فكري بالقدح موريا

اناس زماننا ساؤا فعالا | فاسنوني لعمري كيف امدح
ولم يجبو زناد الفكر لكن | اذا استضرمته للمدح يقدح

وقلت

اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته | فما يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوضت بمشيبه | فما وجدت لايام الصبا عوضا

في شيبي صح

وقلت في معنى عرض لي

لا تجزعن اذا اصبت ولا تكن | فرح الفؤاد اذا استفدت مطالبا
فمن المصايب ما يكون فوائدا | ومن الفوائد ما يكون مصائبا

وقلت

وليس خمولي من تقاصير همتي | ولا انا عن نيل المقاصد غافل
ولكن تصدى للعلى كل سافل | ونفسي تابى ما ادعته الاسافل

وقلت في

وقلت في مدح الصديق رضي الله عنه

ان قدر الصديق جل فاضحى | كل مدح مقصرا عن علاه
ليت شعري ما قيمة الشعر فيمن | جاء في محكم الكتاب ثناه
كل من في الوجود يبغي رضا الله | تعالى والله يبغي رضاه

وقال في زيارته لنبي الله موسى عم

نبي الهدى اني قصدتك راجيا | لعلك يا مولاي كربي تنفس
وتانس فيك الروح من بعد وحشة | فانت الذي للروح والقلب يونس

وقلت عند ظهور الامام محمد بن الامام علي رض في المدينه

هذا مقام سما قدرا بساكنه | محمد ذي المعالي ابن الامام علي
فقف على بابه تاتيك همته ال | علياء في كل ما ترجو على عجل

وقلت مشطرا

الهي ادنجيك لكشف ضري | وصرف صروف دهري يا عظيم
وجئت مؤملا تبديل عكسي | وطرد الفقر عني يا كريم
اترضى ان اكون بذل فقر | وعز غناك للراجي عميم
وتقبض فيض جودك عن عديم | وانت الباسط البر الرحيم

وقلت

تعطف من اهوى علي بنظرة | فاسكر قلبي من شراب المسرة
واحيى رجائي بعد ياسي من اللقا | فيا ما احيلى الوصل بعد القطيعة
واهلني كاس الولي ثم علني | فلي سكرة في حبه بعد سكرة

خليلى ليس الحب صرحت عابث ... ولكنه نار تشب بمهجتى
ويوم دعى والصحب لم تدر ما جرى ... الى المشوق داعى الشوق روحى فلبت
جننت وما بى من جنون وانما ... على غفلة منى جرى ذكر طيبة
فيا ساكنى اكناف طيبة كلهم ... لعمرى من اجل الحبيب احبتى
مدائحكم راحى وروحى وذكركم ... حياة وجودى فى وجودى وغيبتى
ويا جيرة قد جاوروا سيد الورى ... هنيئا بفيض الرحمة السرمدية
سعدتم فلا تنسوا وحاشاكم افتى ... اليكم له فى الحب اقرب نسبة
الا واذكرونى عنده بتذلل ... بروحى وانتم من كرام اعزتى

وقلت

لعمى رسول الله مجد معمم ... وجاه له الله العظيم معظم
هما قمرا افق السيادة والعلا ... اضاء علينا والاماجد انجم
روت عنهما الاحبار اخبار سودد ... بعنوان مصحف المجد والفخر يرقم
وسادت بها الركبان شرقا ومغربا ... وتاه بها ركن الحطيم وزمزم
مناقب كالزهر الثواقب كم لها ... على لبة العلياء عقد منظم
هل المجد الا فى بنى هاشم الاولى ... بناهم المجد النبى المكرم
فسل ان جهلت الذكر عن آل احمد ... فان كتاب الله عنهم يترجم
وان مال الفخر آل محمد ... ولا فخر الا ما تفرع عنهم
ولله عميه الذين بفضله ... لهم شرف فى كل ذكر مقدم
متى ذكر العباس والدهر عابس ... باهليه اضحى ببهجا يتبسم

وللحمزة انسب كل فخر فانه ... جدير ومهما تمتدح فهو اعظم
بروحى الكريمين الوجيهين من بهم ... يجود علينا ذو الجلال ويرحم
بشكل المعالى فى قواعد مجدهم ... نتاج وتاسيس الفضائل محكم

وقلت

بحبك نور الدين قلبى منور ... ومدحك فى روض الفصاحة يزهر
وانت امام الاولياء وكيف لا ... وعزمك كرار وجدك حيدر
لك النسب العالى مع الحسب الذى ... تتيه به العلياء والفخر يفخر
لك المدد الوافى مع الهمم التى ... بنجدتها يقوى الضعيف وينصر
مدحتك لا احصى مديحك كله ... ومن ذا الذى يحصى النجوم ويحصر
وقد عبت عنى فى هواك صبابة ... لعلى بديوان المحبين احضر
وانى لارجو ان اكون لمدحكم ... وحوضى ملآن وروضى اخضر
فخادم اعتاب الكرام مكرم ... ومع من يحب المرء فى الحشر يحشر

واتفق ان بعض الاخلاء ذهب الى المالية وعين ناظورها اذ ذاك احمد افندى العمرى فراى ابن المحاسبجى جالسا عنده وقد تعلم العربية وهو مبتدئ فيها فراه ينظم ابيات فجة بجه ويعطيها الى المشار اليه احمد افندى فيشطرها ويخمسها فقال له ليس هذا بنظم حتى تشطره او تخمسه ولكن اقرا لك بيتين فشطرهما فقال على بهما

فقرا له بيتين للصفى وهما

زوجوا الماء بابنة العنقود ... فانجلت فى قلائد وعقود

قتلوها بالماء ظلما فقالت * كم قتيل كما قتلت شهيد

فقال مشطرا على الفور

زوجوا الماء بابنة العنقود * فهو من خير والد وجدود

دار فيها الحباب مثل درار * فانجلت فى قلائد وعقود

قتلوها بالماء ظلما فقالت * رب موت به حياة وجود

ليس بدعا قتلى بماء حياة * كم قتيل كما قتلت شهيد

فلما اتممتها قال له اشتهى ان تشطرهما ايضا ولما لم يكن من فرسان هذا الميدان استعفيته منه فلم يفد العفو شيئا والح عليه فاقترح على ان اشطرهما فقلت مشطرا

زوجوا الماء بابنة العنقود * وعلى العقد كنت بعض الشهود

وحباها المزاج در حباب * فانجلت فى قلائد وعقود

قتلوها بالماء ظلما فقالت * اترونى جاوزت فيكم حدودى

نال ثارى منكم مديرى ففيه * كم قتيل كما قتلت شهيد

وقلت مخمسا تشطير الافندى المشار اليه

ماس غصن النقا بخصر البرود * مذ تغنى الهزاد فوق الورود

والندامى ما بين جنك وعود * زوجوا الماء بابنة العنقود

فهو من خير والد وجدود

زاد وجدى بها وقل اصطبارى * فاعذرانى اذا خلعت عذارى

حين زفت تزهو بثوب نضار * دار فيها الحباب مثل درار

فانجلت فى قلائد وعقود

عبثت بالرؤس صرفا فمالت * وانمحا الصحو والصفات استحالت

مذ رواها على العقول احالت * قتلوها بالماء ظلما فقالت

رب موت به حياة وجودى

قد تربت بالماء فى الاصل ذاتى * فلهذا به حياة صفاتى

ان قتلت به بزعم سفاتى * ليس بدعا قتلى بماء حيات

كم قتيل كما قتلت شهيد

وكان لى ايراد جفتلك فى صندوق الموصل واردت تقديمه فارسلت الى حضرة الافندى المشار اليه بيتين مع ذلك الحل السالف الذكر وهما

يا ايها الفاضل المولى الذى عذبت * بحار ادابه للوارد الصادى

عن القوافى انت ضما اليك تجد * قبل الاوان باصدار وايراد

فتلقاها بالقبول وارسل علم وخبر بقبض الايراد وشطرهما وذيلهما وهما قوله

يا ايها الفاضل المولى الذى عذبت * فيه الاحاديث من غور وانجاد

حلت بكل فم اخلاقه وجرت * بحار ادابه للوارد الصادى

عن القوافى انت ضما اليك تجد * بما يبل الصدى منها بتعداد

ردت حقائبنا ملاى وقد صدرت * قبل الاوان باصدار وايراد

عن خالد الفضل قد راحت قرائحنا * تروى احاديث عليا كم باسناد

باديتنى بمديح انت كنت له * اهلا تورثته عن خير اجداد

واليوم امدحكم عن مقابلة * مع اعترافى بان الفضل للبادى

وانقطع عنى احد الاخلاء مشتغلا بالتزام المقاطعات فكتبت اليه

يا من تضمن في حسني خلائقه   اعشار قلب مشوق عنه ما غفلا
لا تلتزم مع من تهوى مقاطعة   وصل محبا اذا قاطعته وصلا

وقلت موريا

وقالوا كنت ذا مال جزيل   وانت اليوم تشكوه انتزاعا
تراك اضعته في ارض قفر   فقلت نعم لزمت به الضياعا

وله عفى الله عنه في تخميس المضرية

يا خالق الخلق والاملاك والبشر   ومانح الكل فضلا غير منحصر
بما حوى الذكر من آي ومن سور   يا رب صل على المختار من مضر
والانبيا وجميع الرسل ما ذكروا
وصل رب على طه وعترته   وحزبه ومحبيه وامته
وانظر الينا وقربنا بحرمته   وصل رب على الهادي وشيعته
وصحبه من لطي الدين قد نشروا
عن طاعة الله في الاسحار ما رقدوا   كلا وعن نصر دين الله ما قعدوا
في حب احمد قد جادوا بما قصدوا   وجاهدوا معه في الله واجتهدوا
وهاجروا وله آووا وقد نصروا
فللخلائق اعلام الهدى نصبوا   وفي رضى الله في الدارين قد رغبوا
همو بارشادنا للحق وانتدبوا   وبينوا الفرض والمسنون واعتصبوا
لله واعتصموا بالله فانتصروا
عصابة بمقام القرب وافقها   حب النبي وبالرضوان اسعفها

صلى الاله

صلى الاله على من فيه شرفها   ازكى صلاة وانماها واشرفها
يعطر الكون ريا نشرها العطر
تدوم ما دامت الاكوان باقية   على الكواكب والافلاك سامية
يبث انشادها في الكون غالية   مقرونة بعبير المسك زاكية
من طيبها ارج الرضوان ينتشر
باحمد شرف الاكوان مبدعها   وفيه اشرقت الآفاق اجمعها
عليه اسنى صلاة بل وارفعها   عد الحصا والثرى والرمل يتبعها
نجم السماء ونبت الارض والمدد
وعد ما لاح للابصار في غسق   در النجوم على فيروزج الافق
وعد ما شعشعت ياقوتة الشفق   وعد ما حوت الاشجار من ورق
وكل حرف غدا يتلى ويستطر
وعد ما كفه بالسيف قد وقذا   فكف عن دينك اللهم فيه اذا
وعد ما فيك اعطى بل وما اخذا   وعد وزن مثاقيل الجبال كذا
يتلوه قطر جميع الماء والمطر
وعد اضعاف ما في الكون من حكم   ومن سكون وتحريك ومن كلم
كذا النسائم والانفاس مع نسم   والطير والوحش والاسماك مع نعم
يتلوهم الجن والاملاك والبشر
وعد ما فاح من مثواه طيب شذا   فكان اذ فاح للارواح خير غذا
يتلوه ما فوق وجه الارض قد نبذا   والذر والنمل مع جميع الحبوب كذا

والشعر والصوف والارياش والوبر

وعد ما سبحت املاك كل سما | عدا الى الف ضعف فى الحساب سما
وعد ما فاض فضل الله وانسجما | وما احاط به العلم المحيط وما

جرى به القلم المامور والقدر

وما انالت يداه من مواهبها | للراغبين واولت من رغائبها
وعد ما هطلت سحب بصيبها | وعد نعمائك اللاتى مننت بها

على الخلائق مذ كانوا ومذ حشروا

وعد ما كفه من جودها وكفت | فاغنت السايل الراجى له وكفت
وعد اوصافه الحسنى التى لطفت | وعد مقداره السامى الذى شرفت

به النبيون والاملاك وافتخروا

وعد ما قد امد الكون من مدد | يمر من اول الدنيا الى الابد
وعد فضلك يا غوثى ومعتمدى | وعد ما كان فى الاكوان يا سندى

وما يكون الى ان تبعث الصور

فى كل ازمنة الدنيا واحقبها | وكل صورة حال من تقلبها
وكل لمحة طرف بات منتبها | وكل طرفة عين يطرفون بها

اهل السموات والارضين او يذر

قد كان للخلق حقا خير مبتدأ | فجاءنا مخبرا فى اعظم النبأ
صلى عليه اله العرش فى ملأ | ملأ السموات والارضين مع خلأ

والعرش والفرش والكرسى وما حصروا

بدر

28

بدر باُفق المعالى والفخار طليع | فلاح نور الهدى من وجهه ولمع
عليه جم صلاة للكمال جميع | ما اعلم الله موجودا او اوجد مع

دوما صلاة دواما ليس تنحصر

سحاب فضل على الاكوان حين همى | احيى الوجود بجود بعد عدم العدما
عليه اسنى صلاة فضلها عظما | تستغرق الدهر مد الدهور كما

تحيط بالحد لا تبقى ولا تذر

وصل ابهى صلاة بل واكملها | حسنا واشرفها قدرا وافضلها
يغنى الانام ولا يحصون اولها | لا غاية وانتهاء يا عظيم لها

ولا لها امد يقضى فيعتبر

يضيق عنها فسيح الوقت والامد | فلا تبيد ولا تفنى الى الابد
وكل ذلك مقرون من الاحد | مع السلام كما قد مر من عدد

رب وضاعفهما فالفضل منتشر

وصل رب وسلم واجز كرما | عنا وضاعف لنا فى جاهه النعما
صل صلاة تضاهى جاهه عظما | كما تحب وترضى سيدى وكما

امرتنا ان نصلى انت مقتدر

بقدر ما حاز من مجد ومن شرف | وعد ما فى جنان الخلد من غرف
وعد عفوك عن جان ومعترف | وكل ذلك مضروب بحقك فى

انفاس خلقك ان قلوا وان كثروا

وعد ما جاء فى القرآن من رشد | مضاعفا كل ضعف منك يا سندى

وعدا اسرار علم الواحد الصمد   وعدا اضعاف ما قدمر من عدد
مع ضعف اضعافه يا من له القدد

وعد ما اجر من صلى عليه نما   وعد ما فى سطور اللوح قد رسما
وعد ما فى صدور الغيب قد كتما   وعدا اضعاف ذرات الوجود وما
جائت بتبيانه الايات والصور

يا واسع الفضل يا من جوده شملا   من فى الوجود فاعطى كل من سئلا
بمن ختمت به يا سيد الرسلا   اختم بخير لنا انا عبيدك لا
نرجو سواك فمنك النفع والضرر

وكن معينا لنا فى كل غائلة   برحمة منك يا مولاى شاملة
وكن مجيرا لنا من كل هائلة   وكن لطيفا بنا فى كل نازلة
لطفا جميلا به الاحوال تنجبر

واقبل بجاه ابى الزهراء معذرة   منا وسامح وجد دنيا واخرة
واجعل حوايجنا فيها ميسرة   يا رب واعظم لنا اجرا ومغفرة
فان جودك بحر ليس ينحصر

يممت يم نداك الجم مفتقرا   وانت اكرم من ان تطرد الفقرا
يا رب فضلك للاكوان قد غمرا   يا رب عبد ضعيف جاء معتذرا
مما جنى وهو للغفران مفتقر

رفقا به فعظيم الوزر حمله   ما لا يطيق له حملا فانحله
عفوا الهى فان الذنب اثقله   والهم عن كل ما يعنيه اشغله

وقد غدا خاضعا والقلب منكسر

تامل الرحمة العظمى فاملها   الا اذ هولته الخطايا مذنبا ولها
فقد جنا كل اوزار وحاولها   وقد اتى بذنوب لا اعداد لها
لكن عفوك لا يبقى ولا يذر

ندعوك يا رب بالنعماء تكرمنا   وعن متابعة الاهواء تعصمنا
يا من يفوز مرجيه بكل منا   نرجوك يا رب فى الدارين ترحمنا
بجاه من فى يديه سبح الحجر

انت القدير على تفريج كربتنا   والمستغاث لنا فى كشف حيرتنا
فجد بفضلك وارحمنا بجملتنا   ووالدينا واهلينا وجيرتنا
وكلنا سيدى للفضل مفتقر

خمست اذكار خير الخلق شافعها   حقا وظنى كاسمى فى منافعها
فجد بجائزة لى من بضائعها   يا رب واغفر لقاريها وسامعها
والمسلمين جميعا اينما حضروا

واصرف بلطفك عنا البوس والنقما   وخفف الوزر عنا واكشف الغمما
وجد وسامح وتب واجزل لنا النعما   وبالصلاة وبالتسليم جد كرما
على نبى به الاكوان تفتخر

ابهى صلاة وتسليم نظامهما   يحكى الثريا ويسموها مقامهما
يفيض فيض اياديه انسجامهما   ازكى صلاة وتسليم ختامهما
مسك شذا نشره فى الكون منتشر

ولـه مخمسا

لذ بنا واستلذ بالذلّ وافنى   بهوانا تشهد به كل معنى
خل عنك الشكوى وان دمت مضنى   ان شكوت الهوا فما انت منّا
تحمل الصد والجفا يامعنى

هكذا الحب فيه هتك وفتك   فتقدم اولا فدعواك افك
فجفانا للمدّعين محكّ   تدعى مذهب الهوا ثم تشكو
اين دعواك فى الهوى يامعنّى

لو شهدناك راضيا بجفانا   لمنحناك وصلنا ولقانا
ماشهدناك صادقا فى ولانا   لو وجدناك صابرا لهوانا
لعطيناك كلما تتمنى

كن كما شئت ظاهرا وبباطن   فلنشاهد منك الصفا اذ نعاين
خل مافيك من جبر المحاسن   ما عشقناك بالصفاة ولكن
نحن قوم اذا رأينا عشقنا

قد سقانا الحبيب نهلا وعلا   فوجدنا الجنون فى الحب عقلا
كل حزن فيه رايناه سهلا   نحن قوم بزى المعزة ذلا
قد وهبنا ارواحنا واسترحنا

خمرة الحب من الست شربنا   فلهذا على الغرام فطرنا
ان عذلنا فى حالنا او عذرنا   اينما دارة الزجاجة درنا
يحسب الجاهلون انا جننّا

فهوى

فى هوى الحب كم لنا من فنون   منذ شهدنا سر الجمال المصون
لا لصدق فينا اختلاف ظنون   ما جننا ولا بنا من جنون
بل نظرنا وجه الحبيب فهمنا

ما لنا عنك سلوة واصطبار   ولمعناك فى القلوب قرار
وسواء منك الجفا والمزار   اين ماكنت فى الحشا لك دار
ليس فيها لغير شخصك سكنى

كل قلب الى الصبابة حنا   حيث برق الحما على البعد عنا
فبحق الذى به قد فتنّا   قم من النوم واطرد الهم عنا
ياغزالا اذا مشى يتثنّى

كل طير غنّى على كل غصن   بمعانى قوامك المتثنى
يالك الله من غزال اغن   قم لقد قامت الطّيور تغنى
لا يكون الحمام اطرب منا

خمرنا بالهجران اصبح خلا   حيث قطعا صبرنا كان وصلا
ما اسأنا فعلا فما لك قبلا   كن مثل الحمام تألف ليلا
صرت مثل الغزال تنفر عنّا

لا تكن ايسا بذنبك منا   فمتى جئتنا عليك عطفنا
غبت عنا شكلا وما غبت معنىً   فتدارك وعد الينا تجدنا
فوق ماكنت قبل هذا وكنا

ولـه ايضا

بجود بني المختار كم فاز راغب   واني اليهم قد عنتني الرغايب
فيا من لديهم لا تخيب المطالب   اليكم والا لا تشد الركائب
ومنكم والا فالمؤمل خايب

مدايحكم في الكون مسك مضوع   وفي دها تاج الفخار مرصع
لديكم والا ليس للسؤل موضع   وفيكم والا فالمديح مضيع
وعنكم والا فالمحدث كاذب

وله عفي عنه

بهواكم سادتي عمري مضى   وفؤادي عنكم ما اعرضا
فاذا لم احظ منكم بالرضا   ذهب العمر ضياعا وانقضى
باطلا ان لم افز منكم بشيء

وله عفي عنه

فبآل البيت اقمار العلا   قد سما في الكون قدري وعلا
ولحشري لم اجد محتملا   غير ما اوليت من عقد ولا
عترة المبعوث حقا من قصي

وله عفي عنه

وقفت على باب النبي مؤملا   به كشف ضر قد تناها واعضلا
وقفت انادي راجيا متوسلا   نبي الهدى ضاقت بي الحال في الملا
وانت لما املته منك جدير
اغث خايفا لا زلت والله امنه   وكن انت يا خير البرية عونه

فما خاب

فما خاب عبد فيك حسن ظنه   فسل خالقي تفريج كربي فانه
على فرجي دون الانام قدير

وله عفي عنه

بمدح المصطفى يحيى العديم   ويرضى فيه ان غضب الكريم
بحرمته اغثني يا رحيم   فعندك جاهه العالي عظيم
فجد لي وانعش القلب الكئيبا
اليك بمدحه الجاني توسل   فيا نعم الشفيع بخير مأمل
عبيدك حل فيه اليوم ما حل   فعجل يا قريب اللطف واجعل
له مما به فرجا قريبا
لقد عز الدواء وجل دائي   ومنك بمدحه ارجو شفائي
فحقق منك ما فيه رجائي   واسعدني به وازل شقائي
وهب لي من محبته نصيبا
الى من اشتكي بثي وحزني   وقد سأم القريب وملّ مني
الهي غير بابك لم يسعني   فجد مولاي وارحمني فاني
اتيت لبابك العالي منيبا
بفضلك كم بسطت لنا يديك   لهذا دني رجي عليكا
فجودك قاد آمالي اليكا   وجئتك راغبا فيما لديكا
وظني بل يقيني لن اخيبا

وله موشح

منك ابتدى الفخر وفيك انتهى   من مبتدا الكون الى المنتهى
اشرق فى الدارين منك البها   تلك المعالى الغر قد نلتها
من العلى مذ قالوا بلى

وانت ذاك المفرد الجامع   جموع فضل ذكرها شايع
وانت بدر فى العلى طالع   لا بل صباح فجره ساطع
عنا به ليل الضلال انجلا

فكل فضل فى الورى قد سما   الى معاليه انتهى وانتما
سحاب جود فضله قد همى   وفى الوجود لم يدع معدما
فاخضر ما كان به ممحلا

واخضرت الامال من كفه   مثل اخضرار العود فى كفه
عم الورى فضلا الم يكفه   ان ينطق القران فى وصفه
بما به اعجز كل الملا

سمت به اباؤه والجدود   واشرقت فيهم شموس السعود
قلد جيد الفخر ابهى عقود   وجوده علة هذا الوجود
وجوده البحر لمن امّلا

فى كل عصر بدره سافر   يبدو وصبح فضله ظاهر
بخلقه قد بدأ القادر   فانه الاول والآخر
خلقا وبعثا بالذى ارسلا

قد اصطفاه الله من آدما   وانما آدم فيه سما

كان نبيا

كان نبيا فضله قد نما   وآدم ما بين طين وما
فحاز ما قد حازه اولا

فهو صفى الله من خلقه   اودع كل الحسن فى خلقه
وهو الذى اثنى على خلقه   وقال فيما قال فى حقه
معظما انك حقا على

حوى المزايا والعلا جملة   وللوجود قد غدا علّة
كم ابرات راحته علّة   وكم روت بفيضها غلة
ثم غلت لجيشه منهلا

ولد فى مدح الآل الكرام

سهر واشواق تزيد وادمع   وحشاشة بيد الحشا تتقطّع
يا سادة بهم الفؤاد مولّع   لى فى محبتكم شهود اربع
وشهود كل قضية اثنان

هل الشهود وللوصال وسائلى   فلعلكم ان تسمحو بتواصلى
فانا المحب لكم وانّ دلائلى   خفقان قلبى وارتعاد مفاصلى
وصفار لونى وانعقاد لسانى

وله

الا اننى عبد لآل محمّد   وفى حبهم قد نلت كل مناى
وقالوا به رفض فقلت صدقتموا   رفضت كلام المبغضين براى

وله

ولــه

قالوا تحب بني المختار قلت لهم … نعم ولا انثني عنهم لتشنيع

ولست اخشى مقال المبغضين فيا … محبة انني صب بهم شيعي

ولــه

الا انني عبد لآل محمد … ومن اجلهم عند الاكارم اكرم

ولا عجبا ان يكرموني وان اكن … حقيرا فعبد الاكرمين مكرم

ولــه

وقفت على باب النبي مؤملا … به كشف ضر قد تناهى واعضلا

وقفت انادي راجيا متوسلا … نبي الهدى ضاقت بي الحال في الملا

وانت لما املت منك جدير

اغث خايفا لازلت والله امنه … وكن انت يا خير البرية عونه

فما خاب عبد فيك حسن ظنه … فسل خالقي تفريج كربي فانه

على فرجي دون الانام قدير

ولـه في مدح الصديق رض

ان قدر الصديق جل فاضحى … كل مدح مقصرا عن علاه

ليت شعري ما قيمة الشعر فيمن … جاء في محكم الكتاب ثناه

كل من في الوجود يبغي رضى الله … تعالى والله يبغي رضاه

ولــه ايضا

ان ذكر الصديق ما دار الا … ملأ الكون هيبة ووقارا

صاحب

صاحب الغار كان للسيد المخـ … ـتار والله صاحبا مختارا

تاه في ذكره الوجود فلولا … هيبة منه او قرته لطارا

ولـه في مدح الامام علي رض

حاز الامام علي كل فضيلة … فكيف لا ورسول الله رباه

من ذا يضاهيه في مجد وفي شرف … وانه دون خلق الله آخاه

ولـه ايضا

من قد يضاهي ابا السبطين في شرف … زوج البتول كريم الاصل والشيم

غذاه من ريقه المختار في صغر … لذا غدا معدنا للعلم والحكم

قد كان يابى رضاعا من سواه فيا … لله درك طفلا بالغ الحلم

ولـه ايضا

ولما دهاني الضر من كل جانب … قصدت ابا السبطين التمس الفضلا

ومالي سوى حسن الرجاء بضاعة … فيا كامل المعروف اوف لنا الكيلا

ولـه في مدح المحمودين رض

احرزت مصرنا الفضائل طرا … وسمت سوددا وحازت سعودا

بالامامين الكاملين بل البد … رين فضلا

هم شريكان في المحامد هذا … حامدا قد غدا وذا محمودا

ولـه في مدح الامام الباهر

حاز الامام الفرد عبد الله ما … لم يستطعه اوائل واواخر

نشر الفضائل والفواضل وانطوت … في السر منه مآثر ومفاخر

لابدع ان بهر العقول بهائه   وكماله فهو الامام الباهر

ولـه فى الامام المحسن

يا محسنا اسما وفعلا عبدكم   حسن به داء عضال مزمن
فاحسن اليه بهمة تشفيه من   ماساءه انت الامام المحسن

ولـه توسل

العبد قد جائك يا سيدى   مؤملا احسانك الشاملا
يسئل منك العفو يا من نهى   حبيبه ان ينهر السائلا

ولـه ايضا

حملت من الخطايا فوق طوقى   وعدت من التقى بغير زاد
ولست بقانط من عفو ربى   على لقوله قل يا عبادى

ولـه

روينا عن المأمون لو يعلم الورى   بعفوى اتونى بالذنوب واقبلوا
فياليت شعرى ذا لعبد يقول ذا   فما الظن بالله الكريم تاملوا

ولـه

فقيرك فى الباب بالذل واقف   يؤمل احسانا وانت به ادرى
مسيئ ولكن جاء معتذرا الى   عفو كريم لم يزل يقبل العذرا
فقير مريض القلب مغلوب للعدا   يؤمل منك الفضل والبر والنصرا
فمن يرحم المحتاج غيرك سيدى   ومن يسمع الشكوى ومن يكشف الضرا
فيا واسع النعماء قد ضاق مسلكى   فعجل بيسرى وابدل العسر باليسرا

ولـه

يا واسع الفضل قد ضاقت مذاهبنا   وانت ادرى فجد بالنصر والفرج
انى سئلتك بالهادى الشفيع ومن   ترجى شفاعته العظمى لكل شجى
لعل نسمة لطف تكشف عن قلـ   ـب الكئيب غمام الغم والحرج   منك هج
فتسرح الروح من بعد العنا مع الا   حباب فى روض حسن باهر بهج

ولـه فى مدح الصحابة رض

من كاصحاب سيد الرسل طه   شرف الكون فيهم وتباها
خير صحب كانوا لخير رسول   فتعالى علاهم ان يضاها
كل فضل فى الكون منهم تبدى   والى باب عزهم ينتهاها
اصطفى الله سيد الرسل طه   فاجتبى صحبه له واصطفاها
لا ومن شرف العوالم فيهم   ذا المعالى سواهم ما حواها
ليت شعرى ما قيمة الشعر فيهم   غير انى بمدحهم اتباها
فاسئل الكتب كيف تروى احا   ديث علاهم عن الذى اوحاها
وسل العرب فى الحروب سواهم   من سقاها من الردا ما سقاها
وسل الروح عن رضى الله عن   اصحاب طه بل كيف يبتغى رضاها
قل بهم ما تشاء ان معانى   مجدهم لا تحصى ولا تتناها
شنف السمع فى بديع صفات   يتحلى جيد العلى بحلاها
سادة قادة سراة حماة   صانها الله منعة وحماها
رحماء بالمؤمنين اشداء   على الكفار عزة وجاها

وله في مدحه

هذا العقيق وهذا البان والعلم   فاخلع نعالك فيه انه حَرَمُ
وقف على الجزع نقض حق اربعة   فانها اربع عندي لها ذمم
واستعطف البان في تلك الربوع عسى   يحن علينا بحق البان والسلم
لم انس وقفتنا يوما بذي سلم   والدمع منسجم والقلب مضطرم
فظلت استر دمع المقلتين بها   عن الوشاة الى ان فاض وهو دم
وقد شجتني بنات الاثل ساجعة   طورا تنوح وطورا دابها النغم
ويستفز فؤادي ومض بارقة   من ايمن الشعب يبكيني ويبتسم
والضاعنون غداة الجزع قد ذهبت   نفسي على فقدهم حزنا فهل علموا
قد رمت كتم غرام يوم كاظمة   فنم فيه الضنا والمدمع السجم
وقال لي صاحبي ما انت متهم   عندي بهذا الاسى قل لي من اتهم
وهبك تكتم عني ما تكابده   هذي الدموع الجواري كيف تنكتم
يا اعين العين من غزلان كاظمة   لولا لحاظك ما ادري بي السقم
ويا قباب قبا لولا هواك لما   شاقت فؤادي على بعد المدا اضم
ويا مراطيبة لولا شذاك لما   طاب النسيم فطاب العود والاكم
كلا ولولا ضريح الهاشمي لما   سام الضراح مقاما ذلك الحرم
السيد السند الهادي الى سنن   من حاد عنه فقد زلت به القدم
طه الشفيع لنا يوم الحساب اذا   ما استيأست من شفيع غيره الامم
صبح الوجود ومن لولاه ما طلعت   شمس الهدى وانجلت عن وجهها الغمم

غوث

غوث الصريخ غياث العالمين اذا   عدت عليهم صروف الدهر والازم
كانت اوصافه الحسنى اذا نظمت   عقد الثريا بخيط الصبح منتظم
والشعر يسمو على الشعرى بمدحته   ويفضل السيف في تحريرها القلم
سماء مجد سجاياه كواكبها   بدر له البدر اضحى وهو منقسم
اقصى محل قصي في العلا وسما   عمرو به غاية ما نالها هرم
والعرب قد بلغ العلياء يعربها   به وقد قصرت عن شأوها العجم
والارض قد شرفت في وطئ اخمصه   فكل ارض وطاها نعله حرم
والدهر عاد عليه من عوائده   شبابه بعد أن اودى به الهرم
والكون هبت عليه من خلايقه   نسائم اللطف فارتاحت بها النسم
والخلق سحت عليهم من انامله   سحائب بعميم الفضل تنسجم
لله يوم حبا الدنيا بمولده   فاشرقت من سناه الليالي الدهم
يوم غدت فيه عين الكفر باكية   على ذويه وثغر الدهر يبتسم
واعين الفرس قد غاضت ففاض على   قلوبهم ندم من بعده ندم
وقد خبت نارهم ذلاً تشب على   احشائهم اسفا شابت له اللمم
وحبذا ليلة اسرى العظيم به   فيها الى غاية ما فوقها عظم
وشرف العرش والكرسي في قدم   لها التقدم في العلياء والقدم
وعاد والليل لم تلوح جحافله   فيا لها منة ما نالها ارم
هو الحبيب الذي فيه الخليل دعا   فعادت النار بردا وهي تضطرم
يم حماه بجده اليم مندفقا   واستسق جود يديه انها ديم

وابسط اليه كف الافتقار تنل   من جوده نعما فى اثرها نعم
فانه الغيث لكن فيضه منن   للخلق والبحر لكن دره الحكم
واشمم ثراه تنل منه القرا وشم   قبرا برياه طاب الغور والاكم
تجلو البصاير والابصار رؤيته   وشم تربته يشفى به السقم
وانما قطرت من بحر انمله   يحى الوجود بها بل يعدم العدم
بخلقه بدا الله الوجود كما   ببعثه انبياء الله قد ختموا
ما قسم الله فضلا فى خليقته   الا جرت عن يديه فيهم القسم
طابت بطيب ثراه طيبة ارجا   كما تشرف فيه البيت والحرم
وحاز فخرا به العتيق على   مر الجديدين لا يفنى ولا ينصرم   البيت صح
تسمو البقاع على الافلاك فيه كما   تسمو الكواكب فى اوصافه الكلم
تصغى العوالم والاملاك ان نطقت   بمدحه السن اوفاه فيه فم
كانه الراح ترتاح القلوب به   وتنجلى فيه عن ارواحنا الغمم
ينحط عن مديح المادحين ولو   ان النجوم قوافيهم اذا نظموا
حزم له انحطت العلياء اذ رفعت   منه علوا على هاماتها الهمم
يشفى بتبيانه داء الضلال وفى   حسامه علل العصيان تنحسم
فلجاء بالحجة البيضاء يرشدنا   الى الهدى ويح قوم عن سناه عموا
دعى الى الله بالذكر المبين فمن   عصاه حق عليه الصارم الخذم
وقد قضى سيفه للمشركين بان   ترق منهم قلوب او يراق دم
لا له العز آل المجد واتصلت   بهم اصول المعانى وانتما الكرم

هل

36

هل للمفاخر الا لعزته   تعزى وتبدا فيهم بل وتختتم
ان المعالى كرام الناس تخدمها   وانما هى فى ابوابهم خدم
هموا غيوث على الراجى الضعيف اذا   جادوا ليوث على الاعداء ان هجموا
وصحبه خير اصحاب غطارفة   طابوا اصولا وطابت منهم الخيم
جادوا بما وجدوا حبا وقد بذلوا   بنصره انفسا عزت لها القيم
سود ملاحمهم حمر صوارمهم   خضر مرابعهم بيض وجوههم
شموس اسيافهم فى الحرب ان طلعت   كانت مغاربها الهامات والقمم
انى به وبهم مما احاذره   من الملمات فى الدارين اعتصم
من استجاربهم عما يحاذره   فقد استجار بركن ليس ينهدم
ومن تمسك فيهم عند نازلة   الوت يداه بحبل ليس ينفصم
مولاى يا سيد الرسل الكرام ومن   عم الوجود نوالا جوده العمم
وقفت فى بابك العالى على ثقة   ان الوقوف به فوز ومغتنم
اشكو اليك ذنوبا اوهنت جلدى   وراح عنها اصطبارى وهو منهزم
حلت فحلت عرى صبر الضعيف وقد   الم فى القلب من حدبارها الم
وليس لى منجد دنيا واخرة   سواك ان انشبت اظفارها النقم
فاشفع لعبدك عند الله يا سندى   فان جاهك عند الله محترم
فانت للبائس المضطر كنز غنى   وانت للآيس المطرود معتصم
وفيك ظنى كاسمى لم يزل حسنا   ومنك حبل رجائى ليس ينصرم
وها انا اليوم قد وجهت نحوكموا   مدحا دعاه الى اعتابك الكرم

انزلت وفد ثنائى فى حماك وكم   قبلى به فازت الوفاد واغتنموا
كانه الروضة الغنّاء باكرها   من فيض سحب نداك العارض الردم
وقد شممت شذا طيب القبول به   فيا لها فكر عندى لها حرم
رقت معانى معاليكم لذاك انى   شعرى كدمعى فيه وهو منسجم
كلاهما درر لازلت انفقها   على هواك فمنثور ومنتظم
وانّ جايزتى منك الشفاعة فى   حشرى فخذ بيدى ان زلّت القدم
صلى عليك اله العرش ما هطلت   على الخلائق من نعمائك الديم
والال والصحب ما انشدت مدحكم   فطاب مبتدأ فيه ومختتم

وله فى مدح سيد الكونين صلى الله عليه وسلم

العبد يا سيدى قد جاء مفتقرا   يرجو نداكم وقد ناداك منكسرا
اغثه فى مدد يا من مواهبه   عمت وسر هداه فى الوجود سرى
انت الذى اسعد الله الوجود به   وجوده الجم للاكوان قد غمرا
وانت انت الذى لولاه ما شهدت   عين الشهود لها عينا ولا اثرا
وانت انت الذى فى يوم مولده   انشق فجر الهدى للخلق وانفجرا
وانت انت الذى انباء بعثته   على جباه الليالى اصبحت غررا
وانت انت الذى اسرى العظيم به   للعرش سبحانه ليلا بغير مرا
وانت انت الذى اشراق حكمته   كل البصائر والابصار قد بهرا
وانت انت الذى اكسير همته   لكل عبد كسير القلب قد جبرا
وانت مصدر فيض العالمين ومن   عن صدره كل علم فى الورى صدرا

وانت

وانت مظهر اسرار الحقايق بل   كنز غدا كل فضل فيه منحصرا
لولاك ما ازهرت زهر النجوم ولا   نهر المجرة فى افق السماء جرى
ولا استهلت على الاكوان مغدقة   كجود كفيك مهما فاض وانهمرا
كلا ولا اومضت فى الكون بارقة   كسيف عزمك فى الهيجاء اذ شهرا
كلا ولا عبقت انفاس لاطمة   كطيب ذكرك مهما فاح وانتشرا
كلا ولا بسطت ايدى الربيع من الـ   صنع البديع بساطا اوكست حبرا
كلا ولا نثرت كف السحاب على   ثوب الرياض يواقيتا ولا دررا
كلا ولا بزغت فى الكون شمس ضحى   كشمس فضلك فى الافاق اذ ظهرا
ولا نضى الافق من غمد الظلام لنا   عمود فجر لينبوع الضيا فجرا
سما على العرش والكرسى قبرك اذ   حللت فيه واضحى فيك مفتخرا
وفى مواطن نعليك الشريفة قد   باها الثريا ثرى الغبرا وافتخرا
نالت بها الارض مجدا عن تناوله   ذراع ذا الفلك الدوار قد قصرا
فيا غياث جميع العالمين اغث   برحب جاهك عبدا ضاق مصطبرا
فكيف يخذل عبد انت ناصره   ام كيف يحرم من ناداك مفتقرا
وجهت وجه سؤالى نحو حضرتكم   مستنجدا فيك مما نابنى وعرا
وقد مددت ذراعى ارتجى مددا   وقد بسطت رجائى ابتغى نظرا
ارجوك تدركنى عند الممات وفى   قبرى ويوم معادى حيث لا وزرا
حاشاك تحرمنى يا من مواهبه   قد عمت الجن والاملاك والبشرا
فاشفع لعبدك فى الدارين يا سندى   واجبر بفضلك قلبا منه منكسرا

صلى عليك اله العرش ما بزغت   شمس النهار وما بدر الدجا زهرا
والال والصحب ما فاحت مدايحكم   فاصبح الكون فيها طيبا عطرا

وله ايضا

حب النبي المصطفى لم يزل   والله عند الله اعلى القرب
وكيف لا وعنه قد صح في   ما جاءنا المرء مع من احب

وله ايضا

صلى عليك الله يا من غدا   صبح الهدى من نوره ابلجا
صلى عليك الله يا من بجو   ده قضايا المدح قد نتجا
صلى عليك الله يا سيدا   عن الهموم والعنا فرجا
صلى عليك الله يا سيدا   بفعله راس العلى توجا
صلى عليك الله يا سيدا   اوضح للحق لنا منهجا
صلى عليك الله ما اشرقت   شمس الضحى او لاح بدر الدجا
صلى عليك الله ما عرس   الركب الحجازي وما عرجا
صلى عليك الله تعداد من   مثلي من النار بكم قد نجا
صلى عليك الله ما فوف ال   زهر برود الروض او دبجا
والآل والاصحاب تعداد ما   مدت الى جودك ايدي الرجا
صلى عليك الله يا من شذا   مديحه الارجاء قد ارجا

وله مجنسا ومشطرا بيتي الاعرابي

يا سيدا عمت الاكوان انعمه   عبد اتاك وحسن الظن يقدمه

عساك

38

عساك في فيض جود منك تكرمه   يا خير من دفنت في القاع اعظمه
فعز فيها مقاما ما ذلك الحرم
فمنك صبح الهدى قد لاح منبلجا   وفيك اصبح هذا الكون مبتهجا
وان قبرا بكم قد طاب وابتهجا   طابت ربى طيبة في طيبه ارجا
فطاب من طيبهن القاع والاكم
متى ازوره وتبدو لي محاسنه   فان شوقي اليه هاج كامنه
يا من به قد سمت عزا اماكنه   روحي الفداء لقبر انت ساكنه
فيه الهدى والندى والعلم والحكم
قبر على العرش والكرسي فيك سما   وسامت الارض فخرا فيه كل سما
وكيف لا يتناهى مجده عظما   وبعض ما قد حوى ذاك الضريح وما
فيه العفاف وفيه المجد والكرم

وله ايضا عفي عنه

يا صاحب الحوت قد عودتني كرما   على الجميل اذا ما الضر بي نزلا
واني اليوم في كرب وفي حير   وقد قصدت بك الرحمن مبتهلا
اشكو لبابك بعدا قد غدوت به   عن الاحبة دون القوم منفصلا
تجد فديتك واشفع عند ربك لي   وقل له رحمة يا من جوده شملا
وكن الى الهادي المصطفى اخيك اذا   لي شافعا واهدني في نورك السبلا
وقل له مادحي هذا الفقير اتى   يرجو الرضا وببابي اليوم قد نزلا
فبالوداد الذي لا زال بينكما   ارجو كما تنجزا لي منكما الاملا

ولہ مخمسا ابیات الامام الشافعی رض

مالك الملك الى جنابك افزع | اذ ليس لى الا بجودك مطمع
ياحى مالى فى الحى غيرك مرجع | يامن يرى مافى الضمير ويسمع
انت المعد لكل ما يتوقع

جادت على مطالبى فى عدلها | عنى مجانبة مواقع عدلها
واليك افزع فى الكروب لحلها | يامن يرجى للشدائد كلها
يامن اليه المشتكى والمفزع

جديا غنى على الفقير فمن يكن | فى باب عزك لم يذل ولم يهن
يامن على الراجى بلا وعد يمن | يامن خزائن رزقه فى قول كن
امنن فان الخير عندك اجمع

كل له فى الصالحات فضيلة | ونوافل فكثيرة وقليلة
وانا الذى وغناك مالى حيلة | مالى سوى فقرى اليك وسيلة
وبالافتقار اليك فقرى ادفع

هذا وان مطالبى لجليلة | وعزائمى عما اروم كليلة
فلذا وروحى فى حماك دخيلة | مالى سوى قرعى لبابك حيلة
ولئن طردت فاى باب اقرع

ياواسعا جهل المسيئ بعلمه | سعه بفضلك عافيا عن جرمه
فمن الذى ارجو لطائف حلمه | ومن الذى ادعوا واهتف باسمه
ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

انى

انى وان كنت المسيئ الجانيا | لازلت برك والمواهب راجيا
فلذاك يطمع دانيا او قاصيا | حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا
الفضل اجزل والمواهب اوسع

قد جئت منكسرا منيبا نادما | لاراك جبارا لكسرى راحما
ولان انال لديك عزا دائما | بالذل قد وافيت بابك عالما
ان التذلل عند بابك ينفع

فوقفت مفتقرا اليك مؤملا | وعليك فى كل الامور معولا
وطرقت بابك راجيا متوسلا | وجعلت معتمدى عليك توكلا
وبسطت كفى سائلا اتضرع

كم هالك باللطف قد انقذته | ولكم فقير بالندى غمرته
بل كم عظيم مزعج فرجته | وبحق من احببته وبعثته
واجب دعوة من به يتشفع

ايد بنصرك حزبنا من النجا | بك من عاديه وان كثروا بجا
انزلهم باسا شديدا مزعجا | واجعل لنا من كل ضيق مخرجا
والطف بنا يامن اليه المرجع

مامد هذا العبد كف سواله | لله الاعز بنواله
فله الثناء المنبغى لجلاله | ثم الصلوة على النبى واله
خير الخلائق شافع ومشفع

ولہ ایضا

قسماً بانفاس الصبا وشذاها   وبما روت عن لعلع بسراها
وبطيب انفاس مضت فى حاجر   حيا ابا طحها الحيا وربا ها
وبما جرى فيها مع الاحباب من   عتب حكى لطفا نسيم صباها
وبما اسرّ لبانة الوادى دجى   نفس الصبا فترنحت عطفاها
انى لتسكرنى صبا نجد بما   ترويه لى عن ساكنى مغناها
ويهيج اشجانى تبسم برقها   لتذكرى فيه ثغور رضاها
وحمامة غنت على ايك الحمى   فشجى فؤاد المستهام غناها
ورقاء قانية اليدين كانما   خضبت بدمعى اذ جرى كفاها
باتت مسهدة تردد شجوها   فكما عرانى فى الغرام عراها
ولربما رقدت فميل غصنها   كف الصبا فتنبهت عيناها
ليست كما زعموا منعمة ولم   تدر الصبابة والهوى حاشاها
لو لم تكن يا صاح من اهل الهوى   ما شاقها برق الحمى وشجاها
زعموا بكاها لا لحزن حيث لم   تذر المدامع بالبكا جفناها
لم تبك الا من اسى لكنها   جفت مدامعها لطول بكاها
تشدو فتذكرلى ليال بالحمى   مرت فيالله ما احلاها
حيث الصبا غض وعيشى اخضر   وغصون انسى طاب فيه جناها
والدهر سلم والحبيب مواصل   والنفس قد نعمت بنيل مناها
وبلعلع قوم حكت اكنافهم   بوجوه فتيتهم بروج سماها
عرب نأوا عن عقيق نواظرى   واستوطنوا من مهجتى بعضاها

هجروا فواصل مهجتى فرط الاسى   فيهم وفارق مقلتى كراها
نظرت الى ضبا ؤهم بلواحظ   مرضى فكلمت الفؤاد ضباها
غيد خلعت بحبهم عذرى وقد   خلعت خصورهم على ضناها
فضحوا اللآلى والحبا والعقيـ   ـق مباسماً ومراشفا وشفاها
وحكوا العوالى والليالى والصبا   ح معاطفاً وغدائراً وجباها
لم انس اذ سحبوا البرود على ربا   نجد فتاه على العبير ثراها
وثنى غصون قدودهم خمر الدلا   ل فاطرقت خجلا غصون نقاها
عذبت مراشفهم كما نقل النسيـ   ـم عن الاراكة عن عذيب لماها
لا تنكروا شغف الصبا بقدودهم   او ليس حبهم الذى اضناها
عنى بكاسك يا نديم فان لى   نفسا نهاها عن طلا الهاها
ما الراح الا ذكرهم فارح به   روحا وفاك الله طال عناها
هذى نسائمهم سرت تشفى بهم   فانت برياهم فما اذكاها

ولہ ايضا فى مدحه صلى الله عليه وسلم

امن ربى طيبة يا نسمة السحر   فالحى طاب بريا نشرك العطر
هلا مررت على احياء كاظمة   فجئتنى منهم فى اطيب الخبر
فالصب يقنع ان طال البعاد به   من الاحبة بعد العين بالاثر
يا طيب الله انفاس النسيم فكم   نعشانى من شذاه نشأة السكر
ويا حمائم حمامات الاراك فهم   بالجزع يا سعد اعوانى على السهر
لولا الصبابة ما رق الصبا وصبا   صب ولا ناح قمرى على شجر

انّ الغرام على ما فيه أظرف ما   تحوى القلوب وهل يجويه غير ترى

وانّ طائفة العشّاق سيّدهم   من كان يعشق طه سيّد البشر

السيّد الاعظم المختار من مضر   والفخر والله كلّ الفخر فى مضر

بفيضه عاد عودى مثمرًا فجنت   قلوب عشّاقه من مدحه ثمرى

وكم كسوت المعالى فى مدايحه   من صنع صنعاء فكرى ابهج الحبر

ولـــه ايضا

وافى الحبيب فوافتنا المسرّات   وساعدتنا بلقياه السّعادات

من الهموم تفرّغنا اذا امتلئت   للقوم من خمرة الافراح كاسات

دارت براحاتهم للعاشقين لها   راحات انس بها للروح راحات

طاب السّماع فغنّ يا نديم وهم   فللمحبّين اشواق وحالات

لا تعجبوا من جنونى فى محبّتهم   فللقلوب بهم والله جذبات

طوبى لنا معشر الاخوان انّ لنا   سادات زمرة اهل الله سادات

منازل الحىّ حيّاك الحيا وعلى   من حلّ فيك من الله التّحيات

اهلا وسهلا بكم من قادمين بهم   طاب الحمى وصفت فى الحىّ اوقات

اذا علت بالمقامات الرّجال فهم   قوم كرام بهم تعلو المقامات

يمّم نداهم تجدهم كلّ ندا   وانزل حماهم فكم فيه مقامات

الله اكبر ما مضى عزائمهم   بذكر همّتهم تقضى المهمّات

ولـــه ايضا

لى امام وداره لى امام   طاب لى فيه يا هذيم الهيام

هو شيخى

هو شيخى ووالدى وحبيبى   وملاذى وهو الامام الهمام

همت فيه من عالم الذرّ شوقا   والى الحشر انّنى مستهام

عمّر الله قلب من هام فيه   اذ بانواره يزول الظّلام

يا عذولا يلومنى فى هواه   لست اسلو وان سلانى الغرام

انا طفل رضيع ثدى هواه   هل يسيئ الاطفال لاالفطام

طاب فيه الحمى وطاب لنا الوقت بمغناه والاحبّة هاموا

رضى الله عنه من مرشدا   تاه علما من عنده العلّام

ولـــه ايضا

تعطّف من اهوى علىّ بنظرة   فاسكر قلبى من شراب المسرّة

ولحيا رجائ بعد ياسى من اللّقا   فيا ما احيلى الوصل بعد القطيعة

واهلنى كاس الولاء ثمّ علّنى   فيا سكرة فى حبّه بعد سكرتى

خليلىّ ليس الحبّ مزخة عابث   ولكنّه نار تشبّ بمهجتى

ويوم دعى والصّحب لم تدر ما جرى   الى الشّوق داعى الشّوق روحى فلبّت

جننت ومابى من جنون وانّما   على غفلة منّى جرى ذكر طيبة

فيا ساكنى اكناف طيبة كلّكم   لعمرى من اجل الحبيب احبّتى

مدايحكم راحى وروحى وذكركم   حيوة وجودى فى وجودى وعيشتى

ويا جيرة قد جاوروا سيّد الورى   هنيئًا بفيض الرحمة السّرمديّة

سعدتم فلا تنسوا وحاشاكم فتىً   اليكم له فى الحبّ اقرب نسبة

الا واذكرونى عنده بتذلّل   بروحى انتم من كرام اعزّة

وله ايضا

انّى احنّ الى الزّوراء لاسكنى   فيها ولا ناقتى فيها ولا جملى
لعلّ نفحة قدس منه تطرقنى   يدبّ فيها نسيم البرء فى علل
لكن ببغداد لى من كلّما ذكروا   اجريتها ذيول الشّارب الثّمل
فالقادريّة كم من ماجد بطل   يسمو بهمّته العليا على زحل
سيّان اوّلهم فضلا واخرهم   والشمس رادٴ الضحى كالشمس فى طفل
ان اخل من امداد حكمته   اصالة الرّاي صانتنى عن الخطل
ام كيف اعرى وقد اصبحت مادحهم   وحلية الفضل زانتنى لدى العطل
مجدّدى سنة الهادى وشرعته   والسّالكين على نهج الامام على
يا سادتى واحبّائى بحقّكم   عطفا علىّ فقد اتعبتموا رسلى
حبّى لكم والهوى يا سادتى خلق   ليس التّكحّل فى العينين كالكحل
هذا الغرام بقلبى من الستبرّ بكم   وللمعاد اراه غير منفصل
فى حبّكم طربى فى حبّكم اربى   فى مدحكم حكمى فى وصفكم غزلى
يا سالكا منهج التّشديد مقتفيا   اثر الفريق استقم تنجو من الزّلل
للعارفين حياة فى معارفهم   فارض بنفسك ان ترعى مع الهمل
قدر شحوك لامر ان فطنت له   بهم تمسّكت فى حلّ ومرتحل
انى وان كنت قدم القوم اصغرهم   ففى مدايحهم لى راجع الامل
وسير من ليس يحظى فى محبّتهم   وراء خطوى اذ امشى على مهلى
حاشا لمجدك يا رحمن تقنطنى   من الغنيمة بعد الكدّ فى القفل

وله ايضا صورة مكتوب ارسله لبعض اهل وداده فى المدينة المنورة

انتراك تذكر خلّتى وعهودى   يا نازحا بفؤادي المعهودى
لو تدر احزانى لذبت من الاسا   لو انّ قلبك من صفا الجلمود
اوما كفى ماذقت من الم النّوى   حتّى تجرّعنى كؤس صدود
لانلت قصدى ان سلوتك ساعة   هيهات ما غير اللّقا مقصودى
كيف السّلوّ وانت عنّى غائب   كيف اصطبارى عنك كيف رقودى
فسل الصّبا عن رقّتى وصبابتى   وسل السّها بالله عن تسهيدى
ما كنت ادرى قبل بينك ما البكا   واليوم دمع العين خدّ خدودى
ما كنت ادرى قبل بعدك ما الاسا   واليوم اصبح مشربى ووردى
هل نلتقى قبل الممات سويعة   عزّ اللّقا يا مقلتىّ فجودى
الله فى روح لديك اسيرة   الله فى قلب لديك عميد
الله فى العهد الّذى هو بيننا   الله فى ميثاقنا المعهودى

اما ومن قضى علىّ بالفراق ٭ واذاق قلبى من كؤس النّوى ما اذاق ٭ لقد لقيت من الم البعاد ما لا اطيق ٭ فكلّما جرى رحيق ذكرك السّابغ صحت الحريق الحريق ٭ وما كنت ادرى قبل هذا ان القى الغربة فى الوطن ٭ وان فراق الاحبّة لا عاش النّوى يسيئ الحسن ٭ فكلما فاض قلبى بالحسرات ٭ ناديت اسرب القطا وهيهات هيهات ٭ وها انا فى لجّى عادات الخطب كالميت لقى ٭ امسى واصبح باذيال المنا متشبثا وبحبال الرّجا متعلّقا ٭ انا اسم النسائم لتبرد غلّتى فيزداد الضرام ٭ وانادم

الحمائم لتانس وحشتى فيشتد الوله والهيام، ولازلت كذلك ورب
البيت حتى القاك، ولست اسلوك بل لست اذكرك وكيف يذكرك من
ليس ينساك، بيد انى يسرنى بلوغك الشرف الاعظم، فما عبس قلبى
المحزون حتى تبتسم، فان ساءنا فراقك فقد حمد مسراك، وان كنت قد
غبت عنا ففى عين الله ترعاك، فجعل الله حجك مبرورًا، وسعيك مشكورا،
ولازلت بالصفا، يطيب ما زمزم الحادى لك المقام والمسعى، وحماك
ركن حول الله وقوته، وطافت بك العناية فى كعبة فضله ورحمته،
ولازالت شياطين همومك بجمرات التاييد والنصر صرعى، ورقاك
الى عرفات قربه وعرفانه، واسكنك فى الدارين مدينة فضله الشامل
واحسانه، ولك الهناء كل الهناء بجوار سيد السادات، فقد بلغت
ولله الحمد من الشرف الاقصى غاية الغايات

يا ساكنين بطيبة طوبى لكم ... بجوار احمد سيد السادات
انى ليطربنى حديثكموا ولا ... طرب النديم باطيب النغمات
والله ما هب الصبا من ارضكم ... الا واجج برده جمراتى
كلا ولا سار الحجيج اليكم ... الا وطالت بعده حسراتى
عذب العذاب بحبكم والذ لى ... بهواكم من اكبر اللذات
جاورتموا ذاك الضريح فاه لو ... جعلت وطاء نعالكم وجناتى
السيد الهادى بنور الله من ... لولاه لم نخرج من الظلمات
يشتاقه قلبى فانظم مدحه ... درا وتنثر لؤلؤا عبراتى

هو كعبة الجود الذى حجت الى ... اعتاب حضرته ذووا الحاجات
ان رمت ان تحظى بكل سعادة ... صل عليه بسائر الاوقات
ان الصلوة على النبي المصطفى ... للسالكين دلائل الخيرات
صلى عليه الله رب العرش ما ... غنت حمامات على العذبات

والعذر منك يا اخى فانا الآن عداك الخطب عليل لا استطيع الانشاء،
فاسئل الله تعالى عند حضرة سيد المرسلين ان يمن على بالمغفرة والشفاء،
ولا تنسانى من صالح الدعاء فى سائر الاوقات، وقف تجاه قبره الشريف
وانشده عنى هذه الابيات

يا سيد الرسل انت المستغاث لنا ... وباب جودك ماوى كل محتاج
اشكو اليك هموما فقرت هممى ... عنها وقد طال فيها اليوم ازعاجى
اخشى العقاب وارجو العفو يا سندى ... فاجبر بفضلك قلب الخائف الراجى
عسى بجاهك رب العرش يكشف فى ... صبح العناية ليل الحيرة الداجى
فاين يذهب من ضاقت مذاهبه ... وجاهك الرحب ماوى اللائذ اللاجى
كم بائس زال عنه الباس فيك وكم ... من هالك قد غدى فى بابكم ناجى
يا كعبة الجود يا ركن النوال ومن ... حجت الى بابه العالى ذووا الحاجى
فلاض روض فؤادى ذاويا فعسى ... يسقى بفيض نوال منك ثجاج

ولد عفى عنه مشطرا ابياتا من قصيدة ابن الفارض

كنت تجفو وكان لى بعض صبر ... وانا اليوم لا اطيق جفاكا
مات صبرى تعيش انت وتبقى ... احسن الله فى اصطبارى عزاكا

ولد عفي عنه مادحا الغازى عثمان پاشا

عثماننا يا ثالث العمرين لا برح الزمان على نصرك خالدا
اضحى الزمان بكم سعيدا اذ بدا فى الحرب سعدك حيث كنت مجاهدا
تَعِسَ المريد ببغيه خذلان من اضحى له الله القويّ مساعدا
الدّين دين الله ينصر ناصرُو هُ وخاذل من يكون معاندا